شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company
الكويتي
العدد 1480 • ديسمبر 2025 • جمادى الآخر 1447 هـ

نفط الكويت أحيت الذكرى الـ 34 لإطفاء آخر بئر نفطية مشتعلة

الكويتي

شركة نفط الكويت
Kuwait Oil Company

العـدد 1480 - ديسمبر 2025
جمادى الآخر 1447 هـ
السنة الثالثة والستون
(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام
بشركة نفط الكويت

رئيس التحرير
نائب الرئيس التنفيذي للتخطيط والابتكار

المراسلات بإسم رئيس التحرير
فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص. ب: 9758 الأحمدي 61008 - الكويت
فاكس: 23981076

- الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر.

عنوان موقع الشركة على الإنترنت
www.kockw.com
E-mail: info@kockw.com

kocofficial #kocofficial kocofficial

تأسست شركة نفط الكويت المحدودة في عام 1934م من قبل شركة النفط الإنجليزية الإيرانية التي كانت مشروعاً مشتركاً بين شركة البترول البريطانية المعروفة الآن باسم "بريتيش بتروليوم" (BP)، وشركة غلف للزيت التي تعرف الآن باسم شركة "شيفرون"، وشملت أنشطتها منذ تأسيسها عمليات التنقيب، والمسوحات البرية، والبحرية، وحفر الآبار التجريبية، وتطوير الآبار المنتجة، بالإضافة إلى التنقيب عن النفط الخام والغاز الطبيعي.
وفي عام 1938، تم العثور على النفط بكميات تجارية في حقل برقان سمحت بالإنتاج التجاري.

2
نفط الكويت أحيت الذكرى الرابعة والثلاثين لإطفاء آخر بئر نفطية مشتعلة

8
الذكرى الخمسين لتأميم النفط الكويتي

12
مذكرة تفاهم بين مستشفى الأحمدي ومعهد الكويت للاختصاصات الطبية

16
نفط الكويت نظمت ملتقى الاتصال الخامس للقطاع النفطي

20 تطوير شبكة الغاز منخفض الضغط في منطقة الشعيبة الصناعية
26 تطوير شبكة الغاز منخفض الضغط في منطقة الشعيبة الصناعية.
30 نظام التحدي الإلكتروني... جسر من الحلول للمستقبل.
34 مرض الحبسة الكلامية... تأثيراته خطيرة اجتماعياً.
38 الفورمولا واحد... أحداث ومفارقات لا تُنسى

كلمة التحرير

حجم النجاحات والإنجازات

مع صدور هذا العدد، نكون قد دخلنا في الشهر الأخير من عام 2025، والذي تحين معه الفرصة للنظر إلى ما تحقق خلال هذا العام، ومراجعة الأداء على كافة المستويات.

وفي هذا الجانب، يمكن التأكيد على أن أداء شركة نفط الكويت بكافة إداراتها تخطى التوقعات وكان متميزاً بكل ما للكلمة من معنى، في حين أن الكثير من النجاحات والإنجازات الرائدة تحققت خلال العام الذي يقترب من أن يطوي آخر صفحاته.

نقول ذلك، ليس من منطلق مدح أنفسنا في الشركة، أو تقديم صورة إيجابية تعمل على رفع المعنويات، بل من واقع يتحدث عن نفسه، إذ أن المدح هنا مستحق في ختام سنة شهدت الكثير من الأحداث المفصلية بالنسبة للشركة، ساهمت في المزيد من تحولها نحو مكانة أرفع وموقع أكثر ريادةً على مستوى العالم، وجعل منها شركة ابتكارية بامتياز.

لقد شهد عام شركة نفط الكويت في 2025 تألقاً قل نظيره، في حين تحقق خلالها حجم من الإنجازات والنجاحات التي تستغرق في العادة مدة أطول من الزمن.

وهذا يعود بطبيعة الحال إلى العديد من العوامل التي تمنح الأفضلية لشركة نفط الكويت في مجالات عملها، من بينها الكفاءة العالية التي يتمتع بها عنصرنا البشري، والخبرة المتراكمة التي اكتسبتها الشركة من خلال عقود من العمليات والمشاريع والمبادرات، فضلاً عن التقنيات والتطبيقات التي تتبناها، والتي تعتبر الأحدث والأفضل.

ومن العوامل الغاية في الأهمية كذلك، روح الفريق الواحد التي تعمل بها الشركة، والتعاون والتنسيق الكاملين في كل مشروع أو مبادرة أو خطوة تقوم بها أي إدارة وفي أي مجال إداري أو فني، حيث باتت الشركة مثالاً يحتذى في العديد من المجالات، سواء تلك المرتبطة بعملياتها اليومية في النفط والغاز، أو التي تترافق معها في مجالات الصحة والسلامة والأمن والبيئة، وكذلك في مجال المسؤولية الاجتماعية ونشر التوعية، وفيما يتعلق أيضاً بدعم قطاعات الاقتصاد والثقافة والرياضة وغيرها.

كل ما تحقق ولا يزال يتحقق باستمرار، يزيدنا فخراً واعتزازاً بما تحظى به الشركة، ويحفزنا على القيام بالمزيد، وهو ما وضعنا له هدفاً لعام 2026 والسنوات التي تليه، والذي نأمل أن نحققه بفضل من الله عز وجل أولاً، وكذلك بفضل قوانا العاملة ومواردنا الذاتية، وبالطبع كفاءاتنا العالية.

رئيس التحرير
محمد خليفه العبدالجليل

أقامت فعاليات متنوعة في المركز العلمي على مدى عطلة نهاية الأسبوع

نفط الكويت أحيت الذكرى الرابعة والثلاثين لإطفاء آخر بئر نفطية مشتعلة

هو حدث أعاد الروح إلى الكويت وغمر كافة الكويتيين بالسعادة، حدث لا يعتبر تاريخياً فحسب، بل إنه الحدث التاريخي بحد ذاته، ذلك أنه ساهم في إنقاذ البلاد من أتون النار والدمار والتخريب، وأطلق صفحة جديدة نحو مستقبل أفضل وأكثر إشراقاً.

لذلك فإن الذكرى الخاصة بهذا الحدث هي ذكرى مفرحة دائماً، ذكرى تتخطى كل المآسي التي سبقت الحدث لتتطلع دائماً إلى المستقبل، مع التعلّم من التجارب والكوارث الماضية، وهو ما أثبتته السنوات الأربع والثلاثين التي تلتها. إذن هي الذكرى الرابعة والثلاثين لإطفاء آخر بئر نفطية أشعلها الغزو الغاشم على دولة الكويت، ذكرى الاحتفاء بذلك السادس من نوفمبر من العام 1991، اليوم الذي قام فيه المغفور له سمو أمير البلاد الأسبق الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بإغلاق فتحة بئر «برقان 18»، والتي كانت البئر الأخيرة التي لا تزال مشتعلة.

وفي حين يبقى هذا التاريخ راسخاً في ذاكرة الكويت، فإن شركة نفط الكويت تصر على الاحتفال بهذه الذكرى كل سنة، لأنها صاحبة الإنجاز التاريخي بفضل تضحيات أبنائها.

ولأنها في كل سنة تختار طبيعة الاحتفال، فإنها هذا العام قررت أن تشرك المجتمع بشكل أكبر، فأقامت ثلاثة أيام في المركز العلمي الكويتي بمنطقة السالمية، هي أيام عطلة نهاية الأسبوع، والتي تخللها العديد من الفعاليات والأنشطة.

احتفال رئيسي

بـدأت الأيـام الثلاثـة باحتفـال رئيـسي أقيـم برعايـة وحضـور الرئيـس التنفيـذي للشركـة أحمـد جابـر العيـدان، فضـلاً عـن عـدة شـخصيات بارزة من داخـل الشركة وخارجها. فقـد أقيم الحفـل الرسـمي الخـاص بالذكرى، بالتعـاون مـع المركـز العلمـي، وحمـل شـعار «دمتـم أبطالاً»، حيث تقدم الرئيس التنفيذي للشركـة أحمـد جابـر العيـدان الحضـور الذي شـمل رئيـس مجلـس إدارة المركـز العلمـي الدكتـور رضـا الحسـن، وعـدداً مـن كبـار المسـؤولين مـن الشركـة والمركـز العلمـي والجهـات الحكوميـة، إلى جانـب بعض أبطال الفريـق الكويتـي للإطفـاء صاحـب الإنجازات التاريخيـة في حينهـا.

وحـضر مـن الشركـة نـواب الرئيـس التنفيذي للشـؤون الإداريـة والماليـة وليـد الربيعـان، والاستكشـاف والحفـر خالـد الملا، والغـاز والبيئـة أمينة رجب، وجنـوب وشرق الكويت فـؤاد الشـيخ، وشـمال وغـرب الكويـت حمـد الزويّر.

كـما حـضر المديـر العـام للمركـز العلمـي م. مسـاعد الياسـين، وعـدد مـن الـشركاء والضيـوف، مـن بينهـم رئيـس بعثـة برنامـج الأمـم المتحـدة للمسـتوطنات البشرية (UN-Habitat) لـدى دول مجلـس التعـاون ودولة الكويـت الدكتـورة أمـيرة الحسـن.

مخرج مميّز

كـما اسـتضافت الفعاليـة الرئيسـية الضيـف المميـز ديفيـد دوغـلاس، وهـو مخـرج الفيلم الشـهير «حرائـق الكويـت»، حيـث قـام كل مـن العيـدان والياسـين بتكريمـه، ثـم ألقـى كلمـة عـبّر فيهـا عـن سـعادته بالعـودة إلى الكويـت بعـد 34 عامـاً، موجهـاً شـكره إلى نفـط الكويـت عـلى دعمهـا لإعـادة عـرض الفيلـم بتقنيـة (iMax)، الأمـر الـذي يسـهم في جعـل جـزءٍ مهـم من تاريـخ الكويـت أكثر انتشـاراً ووصـولاً للنـاس.

وتضمنـت الفعاليـة كذلـك عـرض فيلـم قصير مـن إعـداد الشركـة، يحـكي قصـة حقيقيـة يؤكـد فيهـا الـراوي عـلى مـدى أهميـة جهود وتضحيـات رجـال فريق إطفـاء الشركة، والتي نجحـت في إنقـاذ الكويـت مـن أكـبر كارثـة بيئيـة في العـالم.

جولة وعروض

واختُتمـت الفعاليـة بجولـة في أرجـاء المركـز العلمـي، تلاها عـرض للفيلم الشـهير «حرائق الكويـت» بتقنيتـه الجديـدة (iMax)، ثـم عـرض حـي قدمـه رجـال الإطفـاء في شركـة نفـط الكويـت، أظهروا فيـه قدراتهم في مجال إطفـاء الحرائـق، كـما قدمـوا بعـض التوعيـة الضرورية للزائريـن.

بعد ذلك، انطلقت الفعاليات التي امتدت على ثلاثة أيام في أرجاء المركز العلمي، وتضمنت العديد من النشاطات العلمية والعملية والتطبيقية والميدانية، والتي كانت المشاركة فيها متاحة لجميع الزائرين.

فعاليات ومسابقات

في الواقع كان من المميز للغاية أن فريق الإطفاء بشركة نفط الكويت حافظ على وجوده خلال الأيام الثلاثة، حيث أشرك الزائرين في عروضه التي تضمنت إظهار القدرات، ومحاكاة الحرائق، ونشر التوعية للجميع بمختلف الحالات.

كما تمثلت الشركة خلال الأيام الثلاثة بعدد من العاملين في فريق الإعلام والعلاقات العامة في الشركة، والذين أشرفوا على الفعاليات التي أقيمت، وكان جزء منها مخصصاً للأطفال، في حين أن جزءاً آخر شمل كافة الفئات العمرية.

كما أقيمت بوثات خارجية شاركت فيها عدة مطاعم وشركات، عرضت فيها منتجاتها، وشاركت في توفير المستلزمات

الضرورية التي ترافقت مع الفعاليات، في حين قدم عدد منها جوائز للمسابقات التي تم تنظيمها.

سين جيم

وكانت الفعالية الأبرز التي تم تنظيمها خلال الفعاليات، مسابقة سين جيم التي شارك فيها العديد من الشباب من مختلف الأعمار والفئات، حيث تنافسوا في الفئات الست لهذه اللعبة التي تتضمن أسئلة في المعلومات العامة.

وشهدت المسابقة منافسة حامية تخللها الكثير من الإثارة والحماس، لاسيما بوجود جمهور كبير من المشاهدين والمشجعين للفرق المتنافسة.

الأهم أن شركة نفط الكويت نجحت من خلال هذه الفعالية التي أقيمت من الخميس 6 نوفمبر إلى السبت 8 نوفمبر، في إشراك المجتمع الكويتي بهذه الذكرى التي يملأها الفخر والاعتزاز بما تحقق،

وترسيخ هذا الشعور في نفوس الجميع.

يوم دولي

لا يقتصر يوم 6 نوفمبر على ذكرى إطفاء آخر بئر نفطية، وهي ذكرى كويتية خالصة، بل إن هذا اليوم بات عالمياً منذ سنة 2001، وهي السنة التي أعلنت الأمم المتحدة تحديد هذا التاريخ كيوم دولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والصراعات العسكرية.

وجاء ذلك في مسعى من الأمم المتحدة للحفاظ على البيئة سليمة، ذلك أن ما تسببت به حرائق الآبار في الكويت من كارثة بيئية، لفت نظر المنظمة الدولية نحو إيلاء أهمية كبرى لضمان أن يكون العمل بشأن البيئة جزءاً من استراتيجيات منع الصراعات وحفظ السلام وبناء استراتيجياته، حيث أدركت أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام دائم إذا تم تدمير الموارد الطبيعية التي تدعم سبل العيش والنظم البيئية.

لذلك وفي 5 نوفمبر 2001، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 6 نوفمبر من كل عام اليوم الدولي لمنع استخدام البيئة في الحروب والصراعات العسكرية، ثم وفي 27 مايو 2016، اعتمدت جمعية الأمم المتحدة للبيئة قراراً اعترف بدور النظم البيئية الصحية والموارد المدارة بشكل مستدام في الحد من خطر الصراعات المسلحة، وأكدت التزامها القوي بالتنفيذ الكامل لأهداف التنمية المستدامة المدرجة في قرار الجمعية العامة 70/1 المعنون «تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030».

أبطال الإطفاء

لا يمكن في كل مرة نحتفي بيوم 6 نوفمبر إلا أن نستذكر تضحيات أعضاء فريق الإطفاء في الشركة، والذين غادر بعضهم دنيانا الفانية إلى دنيا الله الخالدة.

وفي هذا السياق، نود مرة جديدة أن نذكرهم، لذا نرد لكم في الأسطر التالية أسماءهم جميعاً، علماً أن عددهم 30 عضواً:

عيسى عبدالله بويابس - شبيب ناصر العجمي - سارة حسين أكبر - محمود عيسى الصومالي - علي حسين أسد - جاسم حجي الغيص - يعقوب محمد الكندري - عدنان عبد النبي السيد - عبداللطيف عبدالله الرباح - عبدالكريم جارالله الشريفي - عبد القادر محمد عبدالرحمن - عياد محمد الكندري - عبدالوهاب عبدالنبي السيد - جاسم عبدالعزيز الخميس - عبداللطيف علي حسين - تركي عبيد فهد - يعقوب حسين عبدالله - سليمان محمد الكندري - حيدر عباس حيدر - سامي عبدالله الياقوت - بدر حسن علي الخباز - بدر جوهر أحمد - إسحاق خليل القائد - علي غلوم حسين - سمير عبدالمحسن محمد - أحمد عبدالرحمن ملك - فارس أحمد المنصوري - جاسم حسين الحمادي، إضافة إلى الراحلين رياض محمد نوري وحمود خيران الحربي رحمهما الله.

مراحل وأحداث

شهدت الفترة التي سبقت إطفاء آخر بئر نفطية العديد من المراحل والأحداث التي تعتبر معروفة للكثير.

لذلك، وللبعض الذي لا يعرفها أو أولئك الذين لم يعايشوا تلك الحقبة، نورد لكم بعض الأحداث والمراحل المهمة التي مرت بها عملية إطفاء الآبار، والتي وصلت إلى النهاية السعيدة في 6 نوفمبر 1991.

- تم تشكيل قوة تقدر بأكثر من 10 آلاف إطفائي للسيطرة على الحرائق، كانوا جزءاً من 27 فريقاً تم تشكيلها من 10 دول مختلفة.

- تمت السيطرة على أول بئر مدمرة (بئر الأحمدي 49) في 20 مارس 1991 بواسطة شركة «ريد أدير».

- تمت السيطرة على حرائق جميع الآبار في زمن قياسي بلغ 240 يوماً فقط.

- بدأت عملية إطفاء الآبار في 16 مارس 1991، وانتهت في 6 نوفمبر 1991 (240 يوماً).
- توسع مدى الدخان المرئي لمسافة ألفي كيلومتر بعيداً عن الكويت، ليصل بذلك إلى الصين والهند شرقاً، كما أن السخام الناتج عن حرائق الآبار تم رصده في ولاية هاواي الأميركية وكذلك في اليابان.
- بعد إطفاء آخر بئر، أعيد العمل بإنتاج النفط الذي اندفع عالياً في الهواء من أكبر الآبار النفطية بقوة 1290 كيلومتراً في الساعة.
- الكثير من الخبراء العالميين حضروا إلى الكويت في تلك الفترة لأخذ قياسات الغاز والتربة وإجراء تجارب على الحرائق، لكنهم لم يتمكنوا من الاقتراب أكثر من 5 أمتار عند البئر (PG-160) في حقل برقان، وذلك بسبب الحرارة التي وصلت إلى 1500 درجة مئوية.
- عدد الآبار التي أشعلها الغزو بلغ 727 بئراً نفطية، اشتعلت فيها النيران منذ 21 فبراير 1991.
- فرق الإطفاء التي قدمت من مختلف الدول تمكنت من زيادة معدلات إطفاء الآبار المحترقة من 3 آبار في اليوم الواحد خلال مايو 1991، إلى 8 آبار يومياً في أكتوبر 1991. لكن فريق الإطفاء الكويتي نجح في حفر اسمه بحروف من ذهب بعدما استغرق 12 دقيقة فقط للسيطرة على حريق أول بئر نفطية في منطقته.

كما نجح فريق الإطفاء الكويتي بعد ذلك، وتحديداً في عام 2003 (خلال حرب الإطاحة بالنظام العراقي السابق)، في إخماد حرائق البئرين A1 وA2 بحقل الرميلة النفطي في جنوب العراق.

تم إطلاق اسم «القط البري» على فريق الإطفاء الكويتي، وذلك بسبب سرعته في الانتقال من مكان إلى آخر، فما أن ينتهي من إطفاء بئر حتى يباشر قسم منه مهمة إغلاقها، فيما ينتقل القسم الآخر بمعداته وأجهزته إلى بئر قريبة.

تم تشكيل فريق إطفاء شركة نفط الكويت (فريق الإطفاء الكويتي) في 9 سبتمبر 1991، وتمكن أفراده من إطفاء 41 بئراً خلال 53 يوماً فقط.

خلال حفل إطفاء آخر بئر، كان المصورون الصحافيون يلتقطون الصور لسمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه، فصرخ فيهم قائلاً «ما شبعتوا صور مني... صوروا الأبطال... صوروا الأبطال»! واللافت أن أعضاء الفريق لم يعلموا بوصوله إلا بعد أن انتهوا من إطفاء البئر، وسمعوا تصفيق الحضور، إذ أنه كان يراقبهم من بعيد ويثني على بطولتهم، ويشعر بالغبطة مثل أب فرح بنجاح ابنه، وكان حضوره حافزاً قوياً لهم.

يوم باتت شركة نفط الكويت مملوكة بالكامل إلى دولة الكويت

الذكرى الخمسين لتأميم النفط الكويتي

هو يوم مفصلي في تاريخ النفط الكويتي، حيث إن ما أتى بعده لا يشبه أبداً ما كان قبله، فهو يوم تحرير الثروة القيّمة التي تمتلكها البلاد وجعلها كلها في تصرف الكويت والكويتيين ولا أحد غيرهم.

ولأن شركة نفط الكويت تحتل الحيّز الأكبر في تاريخ النفط الكويتي، حيث إنها كانت البداية في قصة النفط ولا تزال الجهة الأبرز ومن الأكثر إنتاجية وأهمية وإفادة للبلاد، والأكثر دعماً لمسيرتها، فإن ذلك اليوم المفصلي تركز على الشركة بشكل أساسي، إذ أنه اليوم الذي باتت شركة نفط الكويت المحدودة مملوكة بالكامل إلى دولة الكويت، في تطور يُعرف بعبارة «تأميم النفط في الكويت».

لقد كان ذلك اليوم في شهر ديسمبر من العام 1975، ما يعني أننا في ديسمبر من العام الحالي 2025، نحتفل بالذكرى الخمسين لهذا الحدث الكبير، ولذلك نستعيد بعضاً من الذاكرة للحديث عنه في عددنا الصادر بشهر ديسمبر.

إذن هو مقال مخصص لإنعاش الذاكرة والاحتفاء مجدداً بذلك اليوم المجيد، لذلك فإننا لن نطيل الكلام كثيراً، بل سنقدم شيئاً مختصراً، وبالتالي ستكون سطور المقال قليلة ومختصرة للغاية، لكنها ستكون معبّرة عن الأهمية القصوى التي يتمتع بها ذلك اليوم المفرح والتاريخي.

الكويت تسيطر على ثروتها النفطية
عيدان في الكويت: عيد الأضحى المبارك وعيد السيطرة النفطية
كلمة سعادة وزير النفط
الجانب الكويتي في حفل توقيع الاتفاقية

تفاصيل الحدث

في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الأحد 6 ديسمبر 1975، وقع معالي وزير النفط الكويتي في ذلك الوقت عبدالمطلب الكاظمي على اتفاقية إلغاء الامتيازات الممنوحة لشركتي «بي بي» و«غلف للزيت»، لتعود بذلك كافة المرافق النفطية إلى ملكية شركة نفط الكويت، والتي شهدت كذلك تغييراً في تسميتها وبما يتناسب مع الواقع الجديد.

وبتلك الخطوة، باتت الكويت أول دولة عربية توقع مثل هذه الاتفاقية التي فتحت الباب للدول الشقيقة لاحقاً لاتباع نفس النهج فيما يتعلق بثرواتها النفطية. وتضمنت اتفاقية إلغاء الامتياز الذي تم منحه للشركتين المذكورتين في عام 1934، عودة نسبة 40 بالمئة من شركة نفط الكويت المحدودة إلى الكويت بالكامل، وذلك بعد سنة من توقيع مجلس الأمة الكويتي لاتفاقية مشاركة، تم خلالها منح نسبة 60 بالمئة من عمليات شركة نفط الكويت لدولة الكويت، في حين تم تقسيم النسبة الباقية البالغة 40 بالمئة مناصفة بين شركة البترول البريطانية وشركة الخليج.

في نفس الوقت، وخلال الحفل نفسه، وقع رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة في ذلك الوقت أحمد محمد جعفر، على اتفاقية نقل شركة نفط الكويت المحدودة إلى شركة نفط الكويت (شركة مساهمة كويتية ش.م.ك).

خطوات ومراحل

في حين أن توقيع الاتفاقية تم في 1 ديسمبر من عام 1975، إلا أن التوصل إلى قرار تأميم النفط في الكويت بشكل كامل تم في شهر مارس من العام نفسه، وجاء ختاماً لعملية بدأت قبل سنة، أي في عام 1974، عندما امتلكت الدولة حصة 60 بالمئة من الشركة. وفي عام 1975، اكتملت السيطرة الوطنية على موارد الدولة النفطية، وهو ما فتح حقبة جديدة في تاريخ قطاع النفط الكويتي، والذي دفع بالتالي حكماً لإنشاء مؤسسة البترول الكويتية في عام 1980، وما تلاها كذلك من إنشاء لشركات النفط الزميلة المملوكة للدولة، والتابعة لمؤسسة البترول.

أهمية التأميم

قد يتساءل البعض عن أهمية التأميم، والفوائد التي أتى بها، والنتائج التي تحققت من جرائه.

في الرد على هذا التساؤل، تبرز عبارة مهمة هي «السيطرة الكاملة»، إذ أن التأميم أتاح لدولة الكويت تحديد الإنتاج، وتولي الرقابة الفعالة على حقول النفط والغاز، وكذلك تحديد الأسعار، والتواصل المباشر مع المستهلكين في كافة أنحاء العالم.

كما أن التأميم ساهم في تشكيل حقبة جديدة مهدت لعهد جديد من الازدهار، حيث أصبحت الكويت تتحكم بشكل كامل في ثروتها النفطية، وبالتالي بعوائدها وقراراتها ونتائجها.

مفاوضات حاسمة

بدأت الكويت المفاوضات الخاصة بامتلاك كامل ثروتها النفطية في بداية السبعينيات من القرن الماضي، وذلك من خلال زيادة حصة الدولة تدريجياً في شركة نفط الكويت وحتى الوصول إلى السيطرة الكاملة.

وكانت المرحلة الحاسمة في عام 1975، حيث تم التوقيع على اتفاقية مع الشركات الأجنبية أعطت الكويت حق السيطرة

الكاملة على مصادرها النفطية، وذلك بعد إشعار رسمي منها للشركات، تضمن رغبتها في إنهاء حصصها البالغة 40 بالمئة.

وتوازياً مع ذلك الحدث، تم إنشاء المجلس الأعلى للبترول، ليكون الجهة الناظمة الأساسية الممثلة للدولة، تلاه إنشاء مؤسسة البترول الكويتية لتكون الكيان المملوك للدولة لإدارة النفط والغاز.

تبع ذلك تأميم شركة ناقلات النفط الكويتية في عام 1979 وتصفية شركاتها الخارجية، الأمر الذي ساهم في تعزيز الإدارة الذاتية الكاملة لأسطولها.

نتائج التأميم

أما النتائج التي أدى إليها التأميم، فكانت كلها إيجابية، إذ أن ذلك التطور ساهم في تأمين السيطرة الكاملة على الثروة النفطية وتحديد الإنتاج والأسعار، فضلاً عن تنمية ورفع مستوى الكوادر الوطنية، وذلك من خلال التركيز على تأهيل الكوادر الفنية الكويتية لإدارة القطاع النفطي.

كما نجح التأميم في جلب عائدات أكبر، عن طريق الحصول على الجزء الأكبر من عائدات النفط، ما أدى إلى تعزيز الاقتصاد الوطني وتأمين الدعم لمختلف قطاعاته.

وساهم التأميم كذلك في تطوير القطاع النفطي، ولاسيما تطوير الصناعات النفطية المتكاملة، بما في ذلك التنقيب البحري وإنتاج النفط الثقيل.

أما في السياق الاقتصادي، فقد بات النفط ومنذ ذلك الحين، المصدر الرئيسي للدخل القومي، حيث شكل أكثر من 95 بالمئة من إيرادات الموازنة العامة للبلاد.

في اختصار، يمكن التأكيد على أن التأميم أطلق مرحلة جديدة من الرخاء، وذلك بعد أن كان الاقتصاد الكويتي يعتمد في السابق على صيد اللؤلؤ والأسماك والتجارة.

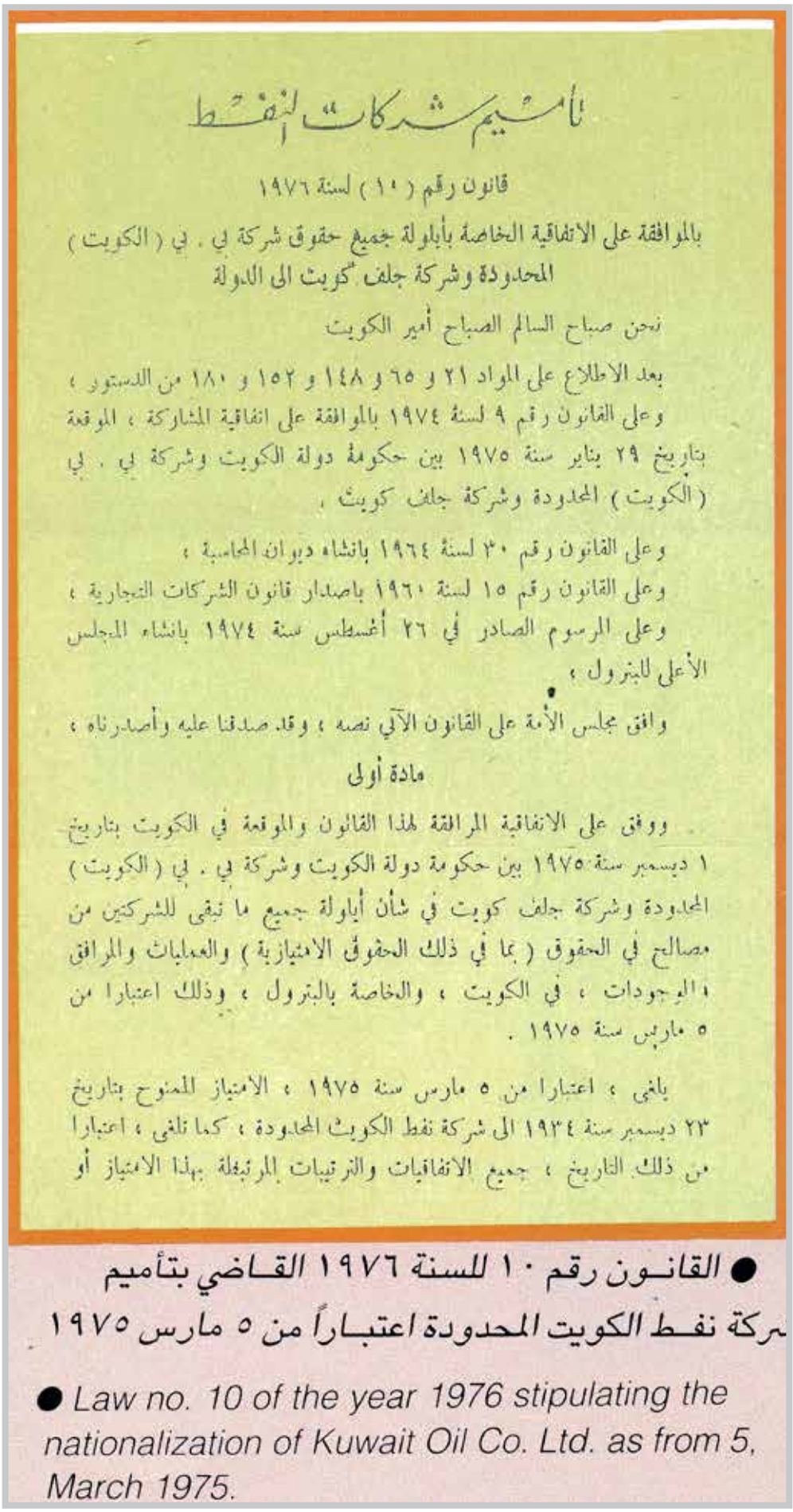

تأميم شركات النفط

قانون رقم (١٠) لسنة ١٩٧٦

بالموافقة على الاتفاقية الخاصة بأيلولة جميع حقوق شركة بي . بي (الكويت) المحدودة وشركة جلف كويت الى الدولة

نحن صباح السالم الصباح أمير الكويت

بعد الاطلاع على المواد ٢١ و ٦٥ و ١٤٨ و ١٥٢ و ١٨١ من الدستور ،

وعلى القانون رقم ٩ لسنة ١٩٧٤ بالموافقة على اتفاقية المشاركة ، الموقعة بتاريخ ٢٩ يناير سنة ١٩٧٥ بين حكومة دولة الكويت وشركة بي . بي (الكويت) المحدودة وشركة جلف كويت ،

وعلى القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٦٤ بانشاء ديوان المحاسبة ،

وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون الشركات التجارية ،

وعلى المرسوم الصادر في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٧٤ بانشاء المجلس الأعلى للبترول ،

وافق مجلس الأمة على القانون الآتي نصه ، وقد صدقنا عليه وأصدرناه ،

مادة أولى

ووفق على الاتفاقية المرافقة لهذا القانون والموقعة في الكويت بتاريخ ١ ديسمبر سنة ١٩٧٥ بين حكومة دولة الكويت وشركة بي . بي (الكويت) المحدودة وشركة جلف كويت في شأن أيلولة جميع ما تبقى للشركتين من مصالح في الحقوق (بما في ذلك الحقوق الامتيازية) والعمليات والمرافق والموجودات ، في الكويت ، والخاصة بالبترول ، وذلك اعتبارا من ٥ مارس سنة ١٩٧٥ .

يلغى ، اعتبارا من ٥ مارس سنة ١٩٧٥ ، الامتياز الممنوح بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٤ الى شركة نفط الكويت المحدودة ، كما تلغى ، اعتبارا من ذلك التاريخ ، جميع الاتفاقيات والترتيبات المرتبطة بهذا الامتياز أو

● القانون رقم ١٠ للسنة ١٩٧٦ القاضي بتأميم شركة نفط الكويت المحدودة اعتباراً من ٥ مارس ١٩٧٥

● *Law no. 10 of the year 1976 stipulating the nationalization of Kuwait Oil Co. Ltd. as from 5, March 1975.*

تهدف إلى إعداد وتعزيز الكوادر الوطنية وفقاً لأعلى المعايير العالمية

مذكرة تفاهم بين مستشفى الأحمدي ومعهد الكويت للاختصاصات الطبية

من الأمور الأساسية التي تحرص عليهما شركة نفط الكويت، اثنان يتمتعان بأهمية بالغة، أولهما تعزيز الصحة في المجتمع بأي وسيلة ممكنة، في حين أن الثاني يتعلق بالتعاون الدائم والمفتوح مع كافة الجهات في الدولة، وبما ينعكس لمصلحة البلاد ومجتمعها ومؤسساتها.

وهذا بالتحديد ما يؤكد عليه موضوع مقالنا التالي، إذ أنه يتطرق إلى مذكرة تفاهم تم توقيعها مؤخراً بين الشركة ممثلة بمستشفى الأحمدي، ووزارة الصحة الكويتية ممثلة بمعهد الكويت للاختصاصات الطبية، وهي مذكرة مهمة تهدف إلى دعم الشباب الكويتيين في المجال الطبي، وتعزيز الممارسات الصحية في مستشفى الأحمدي بصفته المؤسسة الطبية التي تخدم جميع العاملين في القطاع النفطي وأفراد أسرهم.

وفي إشارة إلى أهمية هذه المذكرة، فقد تم توقيعها برعاية وحضور معالي وزير الصحة الدكتور أحمد العوضي، والرئيس التنفيذي للشركة أحمد جابر العيدان، وهو ما يؤكد حرص واهتمام الجانبين بدعم هذا التعاون وتأمين النجاح له.

في المقال التالي، نضعكم في صورة أبرز ما تضمنته هذه المذكرة من حيث الأهداف التي تسعى إليها، ومسار التنفيذ، فضلاً عن التنسيق والتعاون وحدودهما، وكذلك كيفية توزيع المسؤوليات بين الجانبين، وغير ذلك من أمور ذات صلة.

مراسم التوقيع

إذن وبحضور معالي وزير الصحة الدكتور أحمد العوضي، وهو كذلك رئيس مجلس أمناء معهد الكويت للاختصاصات الطبية، تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين مستشفى الأحمدي التابع لشركة نفط الكويت، والمعهد المذكور، تتعلق بتوفير بيئة تدريبية متقدمة تساهم في تطوير الكفاءات الوطنية الطبية.

وحضر حفل التوقيع الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت أحمد جابر العيدان، ومدير المجموعة الطبية (مستشفى الأحمدي) الدكتور مبارك العجمي، في حين وقع المذكرة نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية والمالية في الشركة وليد الربيعان، والأمين العام لمعهد الكويت للاختصاصات الطبية بالتكليف عبدالرحمن المطيري.

ويأتي توقيع هذه المذكرة في إطار المساهمة الاجتماعية المشتركة من الجانبين لتحقيق أهداف رؤية الكويت 2035، والتي تركز على تطوير رأس المال البشري وتعزيز جودة الخدمات الصحية، وذلك من خلال إعداد الكوادر الوطنية وفقاً لأعلى المعايير العالمية.

ونصت المذكرة على وضع إطار عمل مشترك لتعزيز التعاون الأكاديمي والتدريبي بين الجانبين لتطوير الكفاءات الوطنية، وتوفير فرص تدريب عملي للأطباء المنتسبين إلى المعهد في مرافق مستشفى الأحمدي، وتطبيق أفضل الممارسات والمعايير الطبية لضمان تحسين جودة الرعاية الصحية، فضلاً عن تعزيز التعاون المؤسسي بينهما لتحقيق التكامل بين الخبرات الأكاديمية والعملية.

كما سيتم بموجب المذكرة إعداد وتوفير برامج تدريبية آمنة ومجهزة بما يتوافق مع المعايير الدولية للجودة والسلامة، وتعيين مشرفين ذوي كفاءة للإشراف على الأطباء المنتسبين من جانب المعهد، وكذلك تقديم توجيهات علمية وعملية مستمرة.

مساهمة اجتماعية

أشارت المذكرة في فقرتها التمهيدية إلى أنه وفي إطار المساهمة الاجتماعية المشتركة من كلا الطرفين لتحقيق أهداف رؤية الكويت 2035 والتي تركز على تطوير رأس المال البشري وتعزيز جودة الخدمات الصحية من خلال إعداد الكوادر الوطنية وفقاً لأعلى المعايير العالمية، تم الاتفاق على تعزيز التعاون بين الطرفين بتوفير بيئة تدريبية متقدمة تسهم في تطوير الكفاءات الوطنية الطبية.

وورد في الفقرة أن المذكرة جاءت انطلاقاً من إدراك الطرفين بأهمية تكامل الجهود بين المؤسسات الطبية والأكاديمية لتحقيق نقلة نوعية في القطاع الصحي من خلال تكامل

الأدوار في بناء كوادر طبية وطنية مؤهلة قادرة على مواجهة التحديات بما يدعم مساهمة الطرفين لتحقيق رؤية الكويت 2035 وتطلعاتها المستقبلية نحو تحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

وبناء على ذلك فقد تم الاتفاق بين الطرفين على إبرام المذكرة لتحديد إطار العمل المشترك، وتوضيح الالتزامات والمسؤوليات المتبادلة، وبما يحقق الأهداف المرجوة.

أربعة أهداف

حددت المذكرة أربعة أهداف أساسية سيسعى هذا التعاون لتحقيقها، أولها وضع إطار عمل مشترك لتعزيز التعاون الأكاديمي والتدريبي بين الطرفين بهدف تطوير الكفاءات الوطنية، في حين أن الثاني يتعلق بتوفير فرص تدريب عملي للأطباء المنتسبين إلى معهد الكويت للاختصاصات الطبية، وذلك في مرافق مستشفى الأحمدي.

أما الهدف الثالث، فيتمثل بتطبيق أفضل الممارسات والمعايير الطبية لضمان تحسين جودة الرعاية الصحية، في حين أن الهدف الرابع هو تعزيز التعاون المؤسسي بين الطرفين لتحقيق التكامل بين الخبرات الأكاديمية والعملية.

مسؤوليات المستشفى

وفي جانب الالتزامات والمسؤوليات، فقد لفتت المذكرة إلى أن مستشفى الأحمدي سيكون على عاتقه الالتزام بخمسة أمور أساسية، أولها توفير بيئة تدريبية آمنة ومجهزة بما يتوافق مع المعايير الدولية للجودة والسلامة، في حين أن الثاني هو إعداد برامج تدريبية آمنة ومجهزة تتوافق كذلك مع المعايير الدولية للجودة والسلامة.

كما يلتزم مستشفى الأحمدي بتعيين مشرفين ذوي كفاءة للإشراف على الأطباء المنتسبين من معهد الاختصاصات الطبية، وتقديم توجيهات علمية وعملية مستمرة لهم من أجل مساعدتهم على العمل في أفضل بيئة ممكنة، إضافة إلى تقديم تقارير دورية عن أداء هؤلاء الأطباء المنتسبين، على أن تتضمن الملاحظات التي يقدمها مشرفو التدريب، وذلك بهدف متابعة تقدمهم وضمان تحقيق أهداف البرنامج.

هناك كذلك مسؤولية أخرى التزم بها مستشفى الأحمدي بموجب مذكرة التفاهم، وهي أن يتولى متابعة التزام الأطباء المنتسبين من المعهد بالقواعد والأنظمة الداخلية المعمول بها لديه، وذلك بشكل دوري، على أن تتخذ إدارته الإجراءات التأديبية المناسبة وفقا للوائح والأنظمة المعتمدة لديها في حال ثبوت قيام الأطباء المنتسبين من المعهد بأي تجاوزات، وعلى إدارة المستشفى في هذه الحالة إبلاغ المعهد خطياً بتلك التجاوزات.

التزامات المعهد

ونصت المذكرة كذلك على أن يلتزم معهد الاختصاصات الطبية بمسؤوليات محددة حصرتها بستة التزامات تبدأ باختيار الأطباء المنتسبين بناءً على معايير مهنية، وأكاديمية واضحة ومحددة، وتنتقل إلى التعاون والتنسيق مع مستشفى الأحمدي في تحديد احتياجات التدريب وضمان الالتزام بالخطط المعتمدة وتفاصيل البرنامج التدريبي.

وقدمت المذكرة في هذا السياق أمثلة على تفاصيل البرنامج، من بينها على سبيل المثال لا الحصر، التخصصات الطبية المطلوبة، وعدد الساعات التدريبية، وتواريخ بدء وانتهاء دورات البرنامج، وذلك بما يتناسب مع السعة الاستيعابية للمستشفى، بهدف ضمان مواءمة الخطة التدريبية المعتمدة.

ومن مسؤوليات معهد الاختصاصات الطبية أيضاً، إصدار التراخيص المهنية اللازمة للأطباء المنتسبين قبل بدء البرامج التدريبية، والتعهد بتقديم الدعم الإداري والتقني للأطباء المنتسبين خلال فترة التدريب، بما في ذلك تسهيل كافة الإجراءات المتعلقة بمتابعة التدريب وحل أي مشكلات قد تواجه الأطباء المنتسبين من قبله.

كما أنه على المعهد التأكد من التزام الأطباء المنتسبين بالتوقيع على العقود المعدة من قبل المستشفى، والتي يتم توقيعها داخل المستشفى مع الالتزام ببنود تلك العقود، فضلاً عن ضمان تقيّد الأطباء المنتسبين بكافة القواعد والأنظمة الداخلية المعمول

بها في المستشفى، والتي يتم إبلاغهم بها بشكل رسمي وواضح خلال مدة لا تتجاوز خمسة أيام عمل من تاريخ تقييد الطبيب المنتسب، أو أي قواعد أو تعليمات يتم اخطارهم بها لاحقاً.

ضمانات وحقوق

لقد خصصت المذكرة جانباً من بنودها للتأكيد على وجوب اعتماد السرية وحماية البيانات في هذا التعاون بين الجانبين، حيث ورد هذا التأكيد في اثنين من بنود المذكرة هذا نصهما.

يقول البند الأول الخاص بهذا الجانب إن الجانبين يلتزمان بعدم الإفصاح عن أية معلومات سرية أو بيانات شخصية متعلقة بالمرضى أو الأطباء أو العاملين في مستشفى الأحمدي، وكذلك عدم إفشائها لأي طرف ثالث إلا بحسب ما تنص عليه القوانين واللوائح المعمول بها في دولة الكويت، كما يلتزم كل من الجانبين باعتبار أن المعلومات التي يتلقاها من الجانب الآخر بموجب المذكرة معلومات سرية ولا يتم استخدامها أو الإفصاح عنها إلا في الحالات التي يتطلبها القانون أو الأحكام القضائية.

من جهته ينص البند الثاني المتعلق بجانب السرية وحماية البيانات، على أن يلتزم الجانبان بعدم نشر أي إعلان عام أو استخدام أي من العلامات أو الشعارات أو أي نوع من الملكية الفكرية الخاصة بالجانب الآخر من دون الحصول على الموافقة الخطية المسبقة منه.

أحكام تنظيمية

تتضمن مذكرة التفاهم بين مستشفى الأحمدي ومعهد الكويت للاختصاصات الطبية عدة أحكام تنظيمية تتعلق بمدة المذكرة، ومسار التقييم والمتابعة.

فمن حيث مدة المذكرة، ستسري بنودها لمدة خمس سنوات ابتداء من تاريخ توقيعها، ويجوز تمديدها بناء على اتفاق خطي بين الجانبين، فيما يحق لأي منهما إنهاء العمل فيها بأي وقت، على أن يقوم الطرف الراغب بالإنهاء بإخطار الطرف الآخر خطياً بتلك الرغبة خلال فترة لا تقل عن ثلاثة أشهر قبل تاريخ الإنهاء المقترح.

وفيما يتعلق بالتقييم والمتابعة، فقد أوردت المذكرة خمسة بنود خاصة بذلك، هي كالتالي:

- يتم إنشاء لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الجانبين، تكون مهمتها متابعة تنفيذ بنود المذكرة وضمان تحقيق أهدافها، على أن تسري على أحكامها النظم واللوائح المتبعة لدى كلا الجانبين.
- تجتمع تلك اللجنة المشتركة بشكل دوري من أجل مراجعة التقدم الحاصل، والتعرّف على التحديات التي تواجه التنفيذ، ومن ثم العمل على معالجتها.
- تقوم اللجنة بإعداد تقارير دورية يتم إحالتها إلى الجهات المعنية لدى الجانبين، وتهدف إلى تقديم ملخص عن الأداء والتوصيات اللازمة لتحسينه.
- تقوم اللجنة بمراجعة شاملة للمذكرة قبل ستة أشهر من انتهاء مدتها، وتقديم مقترحات بشأن تمديدها أو تعديلها، وذلك بما يتناسب مع الاحتياجات المستجدة.
- يقوم كل جانب بتعيين ضابط اتصال لتنسيق وتنظيم الشؤون الإدارية للمنتسبين والعاملين بحدود مذكرة التفاهم هذه.

العوضي: نهدف لبناء شراكات وطنية فعّالة تسهم في تطوير الكفاءات الطبية

على هامش توقيع مذكرة التفاهم، أكد معالي وزير الصحة الدكتور أحمد العوضي أن توقيع المذكرة يأتي ترجمةً لتوجهات مجلس أمناء معهد الكويت للاختصاصات الطبية نحو بناء شراكات وطنية فعّالة تسهم في تطوير الكفاءات الطبية وتعزيز جودة التدريب.

وأشار العوضي إلى أن المرحلة الحالية تتطلب تكامل الجهود بين المؤسسات الصحية والتعليمية لمواكبة التوسع في الخدمات الصحية الحكومية والأهلية، وزيادة أعداد الأطباء المقيمين في برامج البورد الكويتي.

ورأى أن التعاون مع مستشفى الأحمدي التابع لشركة نفط الكويت يعكس إدراك المؤسستين لأهمية الدمج بين الخبرة الأكاديمية والممارسة السريرية، موضحاً أن هذه الخطوة تمثل نقلة نوعية في إعداد وتأهيل الأطباء الكويتيين وفقاً لأحدث المعايير العالمية، وبما يواكب أهداف رؤية الكويت 2035 في تنمية رأس المال البشري وتحسين جودة الرعاية الصحية.

حضره مسؤولو الإعلام والعلاقات العامة في الشركات التابعة لمؤسسة البترول الكويتية

نفط الكويت نظمت ملتقى الاتصال الخامس للقطاع النفطي

هو حدث سنوي ومتحرك، أي أنه يقوم بجولاته على شركات القطاع النفطي التي في كل عام، تنظم إحداها الفعالية الخاصة به، وهذه السنة كان التنظيم من نصيب شركة نفط الكويت.

وهذا العام، كان مسرح الحدث أحد أبرز فنادق العاصمة، حيث حققت الفعالية النجاح، ذلك أن شركة نفط الكويت أدت دورها بأحسن ما يكون، لاسيما أنها حققت الهدف الأساسي منها، والمتمثل بتعزيز التواصل بين المشاركين، وتوفير البيئة المناسبة لإجراء المناقشات وتبادل الممارسات، والخروج بأفضل التطبيقات.

أما الحدث، فهو ملتقى الاتصال للقطاع النفطي، في حين أن الفعالية لهذه السنة شكلت النسخة الخامسة من هذا الملتقى، والتي أقيمت في فندق «فور سيزونز» بمدينة الكويت، وجمعت كافة المسؤولين وأبرز العاملين في الإدارات المعنية بقطاعي العلاقات العامة والإعلام في الشركات التابعة لمؤسسة البترول الكويتية.

وكالعادة، استقبلت الفعالية ضيوفاً مميزين شكلوا إضافة قيّمة لبرنامجها، كما تضمنت فقرات متنوعة أضفت الكثير من الإثارة والحماس، الأمر الذي جعلها مناسبة لا تنسى، حيث تركت في نفوس المشاركين نوعاً من الشعور بعدم الاكتفاء والتطلع إلى المزيد، ومن ثم الانتظار بشوق لما ستتضمنه فعالية العام المقبل.

حصن القطاع

إذن وفيما يتعلق بالفعالية، فإنه وبحضور الرئيس التنفيذي بالإنابة لشركة نفط الكويت محمد خليفة العبدالجليل، نظمت الشركة ملتقى الاتصال الخامس للقطاع النفطي، وذلك من خلال فعالية أقيمت في فندق «فور سيزونز» بمدينة الكويت، وحضرها كذلك عدد من التنفيذيين والعاملين في الإدارات المعنية بالتواصل والعلاقات العامة والإعلام في مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة.

ويُعتبر هذا اللقاء السنوي فرصة للتواصل بين كافة المعنيين بمجال الاتصال في القطاع النفطي، وذلك بهدف مشاركة أفضل الممارسات، واستعراض مختلف الإنجازات والمبادرات والأهداف في هذا المجال.

وبدأت الفعالية بكلمة ألقاها مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في شركة نفط الكويت محمد البصري، رحب خلالها بالرئيس التنفيذي بالإنابة وبجميع التنفيذيين والموظفين الحاضرين، مؤكداً على الدور الكبير الذي يلعبه الإعلاميون في قطاع النفط، والذين اعتبرهم «حصن القطاع النفطي».

أقصى درجات الولاء

وشدد البصري على «أننا هنا لخدمة القطاع النفطي بأقصى درجات الولاء والمسؤولية، ما ينعكس بشكل إيجابي على مصلحة الكويت بأسرها».

كما أبرز الدور الناشئ للذكاء الاصطناعي وأهمية تدريب الموظفين الجدد، وكذلك أهمية الحفاظ على التواصل القوي مع الجهات المحلية والدولية، قبل أن يختتم كلمته بتشجيع جميع الحاضرين من مؤسسة البترول وشركاتها التابعة على استغلال المناسبة وما بعدها للتواصل وتبادل المعرفة والخبرات.

بعد ذلك، تم عرض فيديو تعريفي مختصر عن تطور الإعلام في القطاع النفطي، تلاه انطلاق جلسات النقاش التي شارك فيها كل من الإعلامي وصانع المحتوى الكويتي الدكتور عمر العثمان، والمستشارة ومدربة خدمة العملاء الأستاذة رحاب الطواري، ورئيس آمري وسائط إعلامية في شركة نفط الكويت والمخرج المبدع حسن عبدال.

وقد قدم الخبراء الثلاثة نقاشات وورش عمل مثرية حول تطور الإعلام ودوره في دعم قطاع النفط، ما أتاح للحاضرين تعزيز معارفهم ومهاراتهم.

كما تضمنت الفعالية عدة مسابقات وفقرات تثقيفية وترفيهية في نفس الوقت، قبل أن تختتم بحفل غداء شامل.

برنامج الفعالية

بدأت الفعالية بلحظة السلامة والتي شهدت بث شريط فيديو تعريفي بشأنها، وهو تقليد في كافة الفعاليات التي تقيمها الشركة، وذلك في إطار حرصها على مجال الصحة والسلامة والأمن والبيئة، والتزامها التام به.

وقبل السير بباقي الفقرات، ومن خلال عريف الحفل، آمر علاقات عامة نهى الشايجي، تم الترحيب بالتعيينات الجديدة في الفرق المتخصصة بالاتصال والإعلام والعلاقات العامة بشركات القطاع، حيث تم توجيه التهنئة لجميع الزملاء والزميلات الذين حصلوا على ترقيات في الفترة الأخيرة، والتمني لهم بالمزيد من النجاح والتميّز.

بعد ذلك، تم عرض شريط فيديو استعرض مسيرة وتاريخ الإعلام والعلاقات العامة

في القطاع النفطي، تلاه صعود مضيف الفعالية، مدير مجموعة العلاقات العامة والإعلام في شركة نفط الكويت محمد البصري إلى المنصة، والذي قال كلمة من القلب إلى القلب، توجه فيها إلى جميع الحاضرين، وقد حرص على ألا تكون معدّة مسبقاً وأن يلقيها بطريقة ارتجالية.

تلا ذلك فقرة من الأسئلة التفاعلية التي أقيمت بأسلوب مسابقة (Kahoot) التي شارك فيها جميع الحاضرين، وتركز موضوعها على شؤون تخص قطاع العلاقات العامة والإعلام في الشركة.

وقد فاز بالمسابقة فريق (Upstream) الذي ضم في صفوفه عدداً من العاملين في كل من شركة نفط الكويت والشركة الكويتية لنفط الخليج.

ضيف أول

بعد ذلك، تم الترحيب بالضيف الأول، وهو الإعلامي وصانع المحتوى عمر العثمان، الذي تحدث أمام الحضور بكل صراحة عن تجربته الشخصية التي بدأت من الاعلام التقليدي، وانتقلت بمراحل وصولاً إلى الاعلام الحديث، كما تطرق إلى مستقبل الاعلام في ظل التطور الحاصل، من وسائل التواصل الاجتماعي، أو حتى الذكاء الاصطناعي الذي دخل بقوة.

وللعلم، فإن العثمان شريك إداري في قناة «بريزميك ميديا»، بينما شغل في مرحلة ما منصب مدير الإعلام والعلاقات العامة في النادي العلمي الكويتي، ومنصب مدير التسويق في شركة «يونيفرسال فودز»، كما عمل محرراً ومقدم برامج في تلفزيون «الوطن» على مدى أكثر من سبع سنوات.

جولة وأداءات

بعد انتهاء العثمان من فقرته التفاعلية التي شارك فيها الحضور كذلك، قام الرئيس التنفيذي بالإنابة لشركة نفط الكويت محمد خليفة العبدالجليل، ترافقه نائب الرئيس التنفيذي للخدمات المساندة في شركة البترول الوطنية الكويتية خلود المطيري، بجولة على الشاشات التي أعدتها الشركات الزميلة وسجلت عليها الأداءات المثلى لها، كما قدمت تعريفاً عن أهم المشاريع التي تنفذها أو التي كانت قد استكملت تنفيذها في فترات سابقة.

وفي هذا الجانب، جاءت مداخلة الضيف الثاني، وهي المستشارة ومدربة خدمة العملاء الاستاذة رحاب الطواري، التي تطرقت في فقرتها الى تحليل تلك الاداءات المثلى، وكيفية تطويرها، وذلك من خلال تفاعلها المباشر مع الجمهور الحاضر، حيث كانت تسر بينهم وهي تطرح الأسئلة عليهم.

كما تناولت الطواري في فقرتها الموظفين من الجيل الجديد، شارحة كيفية التعامل معهم، لاسيما أنهم يختلفون عن الأجيال السابقة من العاملين.

أفضل الصور

وكان ختام الفعالية مع المخرج المبدع حسن عبدال، وهو كذلك رئيس آمري وسائط إعلامية في فريق عمل الإعلام بشركة نفط الكويت، والذي استغل هذه المناسبة لتقديم الفائدة للحاضرين، من خلال تزويدهم بعدد من النصائح حول كيفية استخدام الهاتف النقال لالتقاط أفضل الصور التي يمكن الاستفادة منها في النشر

على وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أمور أخرى مرتبطة بهذا الجانب، قبل أن ينتقل الجميع إلى حفل الغداء الذي أقيم في أحد مطاعم الفندق.

تنظيم واستضافة

في الواقع أن شركة نفط الكويت، وكما اعتدنا عليها، تحتل موقعاً ريادياً في تاريخ هذا الحدث السنوي، أي ملتقى الاتصال للقطاع النفطي.

إذ أن الشركة، ومن بين الفعاليات السنوية الخمس التي جرى تنظيمها حتى الآن، كانت مساهمة في ثلاث منها، ذلك أنها استضافت النسختين الثالثة والرابعة، قبل أن تستضيف الفعالية الخامسة هذا العام، لتكون الشركة الوحيدة التي استضافت هذا الحدث رغم أنها لم تكن المنظمة له.

فالملتقى الثالث الذي أقيم تحت شعار «لنتواصل»، والذي أشرفت شركة البترول الكويتية العالمية على تنظيمه، تميز باستضافة شركة نفط الكويت له، وذلك في معرض أحمد الجابر للنفط والغاز التابع لها في مدينة الأحمدي.

وقد حضر الملتقى بنسخته الثالثة عدد من قياديي القطاع النفطي وكبار المسؤولين ورؤساء فرق العمل ومديري الإدارات والموظفين في مختلف مجالات الاتصال، في حين أشار الرئيس التنفيذي لشركة البترول الكويتية العالمية شافي العجمي في كلمة افتتاحية إلى أن دور المعنيين بالتواصل في شركات القطاع النفطي يتولون دوراً أساسياً في توضيح وإبراز إنجازات القطاع وتحديات الصناعة النفطية، حيث إنهم مصدر الإيجابية عند النجاح، وخط الدفاع عند الضرر.

أما الملتقى الرابع والذي أقيم تحت شعار «بصوت واحد»، فقد استضافته شركة نفط الكويت أيضاً في معرض أحمد الجابر للنفط والغاز، مع العلم أن التنظيم كان من نصيب شركة صناعة الكيماويات البترولية، والتي ركزت فيه على التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

وافتتح المنتدى نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية والمالية في شركة صناعة الكيماويات البترولية أحمد الرشدان بكلمة أكد فيها الالتزام بتحقيق رؤية «كويت جديدة 2035» واستراتيجية مؤسسة البترول الكويتية لعام 2040، والتي تعد الرقمنة جزءاً لا يتجزأ منها، نظراً لدورها في دفع عجلة الابتكار.

وأضاف الرشدان أن العنصر البشري هو رمز هذا التحول، وبالتالي فإن الجميع مسؤولون على قدم المساواة عن التعاون لتوجيه القطاع نحو مواقع رائدة جديدة.

فعاليات وأهداف

يذكر أن النسخة الأولى من الملتقى جاءت بتنظيم واستضافة مؤسسة البترول الكويتية، في حين تولت شركة البترول الوطنية الكويتية تنظيم واستضافة النسخة الثانية.

وفي العام الثالث، تولت شركة البترول الكويتية العالمية تنظيم الفعالية الثالثة، والتي استضافتها شركة نفط الكويت، بينما نظمت شركة صناعة الكيماويات البترولية النسخة الرابعة التي استضافتها أيضاً شركة نفط الكويت.

أما الأهداف الأساسية لتنظيم هذا الملتقى، فتتمثل بتطوير مجال الإعلام النفطي، من خلال استعراض الممارسات المثلى بين الشركات الزميلة، وتعزيز مهارات موظفي قطاع الإعلام والعلاقات العامة، بما يؤهلهم للقيام بدورهم في نقل الصورة الصحيحة والواقعية للقطاع النفطي.

وفي هذا السياق، فإن هدف تعزيز مهارات موظفي الإعلام والعلاقات العامة من شأنه أن يسهم في تنفيذ استراتيجية الإعلام 2040 لمؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة، في ظل بيئة إقليمية ودولية متغيّرة، وتحديات كبيرة تتطلب التكيّف دائماً معها للحفاظ على المكانة الرائدة عالمياً.

إنجاز نوعي تمثل بفصل واستبدال وإجراء تعديلات على الشبكة القديمة المتهالكة

تطوير شبكة الغاز منخفض الضغط في منطقة الشعيبة الصناعية

يقال إن رحلة الإنجاز تبدأ من الرصد والتحليل، وتكتمل بابتكار الحلول وتنفيذها حتى الوصول إلى نتائج ملموسة، وهذه العبارة صحيحة، حيث إنها تختصر تماماً النهج الذي تتبعه شركة نفط الكويت والعاملون فيها من مختلف الإدارات، لأن الشركة تسعى باستمرار إلى التحسين والتطوير في كل ما يرتبط بعملياتها والبيئة التشغيلية من حولها.

وفي هذا السياق، يمكن التأكيد على أن الإدارات المتخصصة بمجال الغاز في الشركة تجسّد تلك الثقافة بوضوح، ولا سيما الجهات المسؤولة عن شبكات أنابيب الوقود، والتي كان لها دور محوري للغاية في تحقيق إنجاز حيوي مؤخراً.

فقد جاء هذا الإنجاز نتيجة متابعة دقيقة لحالة شبكة الغاز منخفض الضغط في منطقة الشعيبة الصناعية، وتقييم وضعها الفني، وتحديد ما تعانيه من تقادم وتراجع في الكفاءة، تلاها البحث عن أفضل الحلول الهندسية المناسبة وتطويرها لاستبدال الشبكة القديمة بأخرى حديثة وأكثر كفاءة.

وقادت شركة نفط الكويت هذه الجهود بما يضمن استمرارية تزويد المنشآت الحيوية بالوقود الغازي وفق أعلى معايير السلامة والكفاءة، الأمر الذي يعتبر الأساس الذي انطلقت منه الأعمال التي يتناول المقال التالي التفاصيل المتعلقة بها.

ماهية المشروع

في إطار سعيها المستمر لتعزيز موثوقية وكفاءة شبكات تزويد الوقود التابعة لها، ولتحقيق أعلى معايير السلامة والاستدامة في البنية التحتية للطاقة، أنجزت شركة نفط الكويت، وبواسطة الفرق التابعة لكل من مجموعة عمليات الغاز المصاحب، ومجموعة مساندة عمليات الغاز في مديرية الغاز والبيئة، مشروعاً حيوياً في منطقة الشعيبة الصناعية، تمثل في فصل وإلغاء شبكة الغاز القديمة والمتهالكة، واستبدالها بتعديلات هندسية وفنية متقدمة على أنبوب تزويد وقود الغاز لمحطة الشعيبة الجنوبية، وهي المحطة الخاصة بتوليد الطاقة وتحلية المياه، والتابعة لوزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة.

ويشكل هذا الإنجاز خطوة بارزة نحو تعزيز السلامة والكفاءة التشغيلية في إحدى أهم المناطق الحيوية بالبلاد، والتي تعتمد مختلف الصناعات الكويتية عليها فيما يتعلق بالتزوّد بالطاقة.

خلفية وأهمية

تعود شبكة الغاز منخفض الضغط القديمة في منطقة الشعيبة الصناعية إلى ستينيات القرن الماضي، حيث كانت تُعتبر في ذلك الوقت أحد الحلول الفعالة لتزويد مختلف المنشآت الصناعية في المنطقة بالوقود الغازي اللازم لاستمرارية تشغيل المصانع وكذلك الإنتاج.

ولسنوات طويلة، لعبت تلك الشبكة دوراً أساسياً في تزويد المنطقة الصناعية بالغاز، علماً أنها منطقة كانت ولا تزال تضم منشآت حيوية جداً، من بينها محطة الشعيبة الشمالية والجنوبية لتوليد الطاقة وتحلية المياه، ومصفاة الشعيبة التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية، ومصانع البتروكيماويات التابعة لشركة صناعة الكيماويات البترولية، وشركة «إيكويت»، إلى جانب عدد من مصانع القطاع الخاص.

لكن ومع مرور الوقت، أصبح جلياً أن كفاءة تلك الشبكة بدأت تتراجع، وذلك نتيجة تقادم العمر الافتراضي للمرافق، وأيضاً بسبب صعوبة إجراء أعمال الصيانة والتفتيش عليها.

وفي عام 2010، انتقلت ملكية شبكة الغاز منخفض الضغط إلى شركة نفط الكويت، وأصبح فريق عمل شبكات المستهلكين مسؤولاً عن إدارتها وتشغيلها.

ومنذ تسلمه هذه المهمة، أجرى الفريق تقييمات أظهرت وجود مشكلات عديدة، من بينها ضعف التصميم، وغياب البنية التحتية اللازمة للفحص، وعدم إمكانية إيقاف الشبكة لارتباطها بإمدادات حيوية، إضافة إلى مخاطر التآكل وعدم قدرتها على تحمل الضغوط، فانطلق حينها في رحلة البحث عن أفضل الحلول.

فكرة استراتيجية

ولأنه بات من الضروري التفكير في استبدال هذه الشبكة بنظام أحدث وأكثر كفاءة، بما يعزز موثوقية الإمدادات ويقلل من المخاطر البيئية، نفذت شركة نفط الكويت مشروعاً استراتيجياً يتضمن إلغاء الشبكة القديمة واستبدالها بأخرى جديدة تكون متكاملة وأكثر قدرة على تلبية احتياجات مستهلكي الغاز منخفض الضغط، والذين سيستمرون بالاعتماد عليها، مع استثناء محطة الشعيبة الجنوبية التي كان من المخطط إيقافها في عام 2023.

ويُعرف هذا المشروع باسم (Shuaiba New LP Gas Ring Project)، وقد تم تدشينه في بداية العام الحالي.

ويمثل الشركة في هذا الإنجاز عدة إدارات ضمن مديرية الغاز والبيئة، وهي فريق عمل شبكات المستهلكين، وفريق عمل عمليات الغاز المصاحب (جنوب وشرق الكويت)، وفريق عمل صيانة الغاز

المصاحب (جنوب وشرق الكويت)، وهذه الفرق الثلاثة تتبع مجموعة عمليات الغاز المصاحب، إضافة إلى فريق عمل الخدمات الفنية للغاز التابع لمجموعة مساندة العمليات (الغاز)، حيث أثمرت الجهود المتكاملة لهذه الفرق عن تنفيذ الأعمال بنجاح تام وضمن الوقت المحدد، لا بل قبل ذلك، مع الالتزام كالعادة بأعلى معايير السلامة والجودة.

تعديلات فعالة

كانت الخطة الأولية للشركة تتضمن عزل وإغلاق أجزاء من الشبكة القديمة بالتزامن مع خروج أكبر المستهلكين منها عن الخدمة، وهم كل من مصفاة الشعيبة (توقفت عام 2017)، ومصنع الأسمدة الكيماوية التابع لشركة صناعة الكيماويات البترولية (توقف عام 2018)، ثم محطة الشعيبة الجنوبية (كان مخططاً إيقافها عام 2023).

وبالتالي، لم تكن الشبكة الجديدة تتضمن تفرعات مخصصة لتزويد تلك المرافق بالغاز، كونها ستكون خارج نطاق الخدمة عند تدشين المشروع، إلا أن التغييرات الاضطرارية في خطة الوزارة، والتي قضت باستمرار تشغيل محطة الشعيبة الجنوبية حتى عام 2030 وربما بعد ذلك، فرضت بالنهاية استمرار تشغيل الشبكة القديمة، وهو ما تعارض مع ما تضمنته خطة الإيقاف التي وضعتها الشركة.

في هذا السياق، ولضمان استمرار تزويد محطة الشعيبة الجنوبية بالغاز، أجرت شركة نفط الكويت تعديلات هندسية مكّنت من تحويل التغذية إلى الشبكة الجديدة، حيث أسهم هذا التحول في عزل الشبكة القديمة بالكامل، وتفادي المخاطر التشغيلية التي كانت تهددها، بما في ذلك احتمال تسرب الغاز وما قد يترتب عليه من خسائر بشرية أو مادية، خاصة أن منطقة الشعيبة الصناعية مكتظة بالمصانع والمنشآت.

وقد تم تنفيذ هذه الأعمال باستخدام موارد الشركة الداخلية من معدات وأيد عاملة، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في خفض التكاليف الإنشائية، وبما يتماشى مع سياسة ترشيد النفقات.

تعاون وطني

ونظراً لحساسية الموقع وأهمية المرافق المرتبطة به، فقد تطلّب تنفيذ هذا المشروع تنسيقاً مكثفاً وتعاوناً وثيقاً مع العديد من الجهات الحكومية والشركات الوطنية، وعلى رأسها وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة، ومؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة، إضافة إلى شركة «إيكويت» للبتروكيماويات وعدد من شركات القطاع الخاص.

وفي هـذا السـياق، كان التنسـيق المسـتمر بين جميع الأطـراف ركيزة أساسـية لنجاح المهمة، حيـث تـم مـن خلالـه وضـع خطـط بديلـة للتعامـل مـع أي حـالات طـوارئ محتملـة أثنـاء تنفيـذ الأعـمال، إضافـة إلى تحديـد الأدوار والمسـؤوليات لـكل جهـة.

وهـذا التعـاون المهم، أتـاح لمختلـف الجهات تنسـيقاً فعـالاً للغايـة، بما أدى إلى ضمان سـير العمـل بسلاسـة ودون أي تأثـير سـلبي عـلى إمـدادات الطاقـة أو الميـاه في المنطقـة.

تحديات فنية ولوجستية

طبعـاً وكأي مـشروع في مثـل هـذه الأهميـة، ترافـق العمـل مـع تحديـات عديـدة واجهتها الأطـراف ذات الصلـة، مـن بينهـا تحديـات فنيـة وأخـرى على علاقـة بالمجال اللوجسـتي.

ومـن أبـرز التحديـات الفنيـة التـي واجههـا المـشروع، إلزاميـة إيقـاف تشـغيل محطـة الشـعيبة الجنوبيـة لتوليـد الطاقـة وتحليـة الميـاه خـلال فـترة التنفيـذ، علـماً أن هـذه المحطة ليسـت مجـرد مصدر للطاقـة، بل إنها تمثـل جـزءاً مهـماً مـن شـبكة الإمـداد بالميـاه المقطّـرة في منطقـة الشـعيبة الصناعيـة، كـما أنهـا مـورد حيـوي لتشـغيل كل مـن مصفـاة ميناء عبداللـه، ومصفـاة الأحمـدي، ومصانـع شركـة «إيكويـت»، وعدد مـن المصانع الأخرى في منطقـة الشـعيبة الصناعيـة، الأمـر الـذي جعـل من الصعـب تنفيذ الأعـمال دون التأثير عـلى الإمدادات الحيويـة في المنطقة الصناعية. ونظـراً لحساسـية هـذا التوقف، تطلّـب الأمر توفـير ترتيبـات بديلـة عـبر الاسـتعانة بمحطة الشـعيبة الشـمالية لتزويـد الميـاه المقطّـرة بعـد إجـراء التجـارب الفنيـة من قبـل الوزارة لضـمان مطابقـة الميـاه للمواصفـات والجودة والكميـات المطلوبـة.

وتجـدر الإشـارة إلى أن قـدرة المصافي والمصانع عـلى مواصلـة العمـل في حـال انقطـاع الميـاه المقطّـرة لا تتجـاوز يومـين في أفضـل الأحوال، مـا يـبرز حساسـية هـذا التحـدي وأهميـة معالجتـه بكفـاءة عاليـة.

كـما واجه المشروع تحديات لوجسـتية تتعلق بتوريـد المـواد والمعـدات اللازمـة في الوقـت المحـدد، لكـن ورغـم ذلك، تمكنـت الفرق من إنجـاز الأعـمال خـلال خمسـة أيـام فقـط، أي أقـل من المـدة المجدولـة، ما يعكـس الكفاءة العاليـة التـي تمتـاز بهـا، وكذلك تمتعها بروح الفريـق الواحد.

مستقبل أكثر استدامة

في الواقـع أن هـذا الإنجـاز يمثـل خطـوة مهمـة نحـو مسـتقبل أكـثر أمانـاً واسـتدامة للطاقـة في الكويـت، إذ أن هذا المشروع سـاهم في تحسـين

العتيبي: تعاون استثنائي وروح فريق صنعت هذا النجاح

طلال العتيبي

أكد مدير مجموعة عمليات الغاز المصاحب طلال العتيبي أن هذا المشروع يُعد نموذجاً عملياً للتكامل المؤسسي والعمل الجماعي بين فرق شركة نفط الكويت، موضحاً أن الإنجاز الذي تحقق هو نتيجة مباشرة للتعاون الوثيق بين فرق العمل والاستجابة السريعة للتحديات الفنية واللوجستية التي واجهت المشروع.

وقال العتيبي إنه يفتخر بهذا الإنجاز الذي يعكس جاهزية الفرق الفنية وقدرتها على التعامل مع المشاريع الحسّاسة وذات التعقيد العالي، لافتاً إلى «أننا أثبتنا أن العمل بروح الفريق الواحد والتخطيط المحكم قادران على تحويل التحديات إلى فرص، وضمان استمرار عمليات الإنتاج الحيوية دون أي انقطاع».

وأشاد العتيبي بالتزام الفرق المشاركة بمعايير السلامة والانضباط التشغيلي، مؤكداً أن هذا الإنجاز يمثل خطوة مهمة في مسيرة تطوير شبكات الغاز، بما يعزز موثوقية الإمدادات ويقوي استدامة البنية التحتية للطاقة في البلاد.

البنية التحتية لشبكات الغاز، بما يعزز السلامة التشغيلية ويقلل من المخاطر البيئية. كما أن هذا المشروع يشكل نموذجاً فعالاً لقدرة مؤسسات الدولة على العمل بروح الفريق الواحد لتحقيق الأهداف الوطنية في جميع المجالات، ولاسيما في مجال الطاقة والاستدامة، حيث إنه ورغم التحديات الفنية واللوجستية التي واجهها المشروع، فإن النتائج التي تحققت تظهر بوضوح أن العمل الجماعي والتخطيط الاستراتيجي قادران على تحويل التحديات إلى فرص حقيقية لتحقيق النجاح.

والأهم أن شركة نفط الكويت، ومن خلال هذا الإنجاز، تؤكد قدرتها على إدارة وتنفيذ المشاريع الحيوية في مجال الطاقة بكفاءة عالية، ما يسهم في رفع مستويات الأمان والسلامة البيئية في البلاد، وبما يعكس كذلك التزام الشركة بمواصلة تطوير بنيتها التحتية نحو تعزيز كفاءة التشغيل وخفض التكاليف، وذلك تماشياً مع استراتيجية مؤسسة البترول الكويتية.

ولا يمثل المشروع مجرد تحسين لشبكة الغاز، بل إنه مؤشر واضح على التزام شركة نفط الكويت بالاستدامة البيئية واستعداد الشركات الوطنية للعمل معاً لتحقيق

العصيمي: الإنجاز ترجمة لحرصنا على مواصلة التحسين والتطوير

أكد رئيس فريق عمل شبكات المستهلكين غازي العصيمي أن هذا الإنجاز يجسّد حرص شركة نفط الكويت على مواصلة تطوير البنية التحتية لشبكات أنابيب الوقود الغازي والسائل في مختلف مناطق الدولة، من أجل ضمان استمرار تزويد المستهلكين بالوقود اللازم دون انقطاع. وأشاد العصيمي بأعضاء الفرق الأربعة المشاركة في المشروع، مثنياً على تفانيهم وجهودهم وكفاءتهم العالية التي ساهمت في تجاوز التحديات وإنجاز الأعمال قبل الموعد المحدد، مع الالتزام بكافة معايير السلامة والتشغيل المتبعة في الشركة. كما توجه العصيمي بشكره إلى كافة الجهات الداعمة داخل الشركة وخارجها، مؤكداً أن التنسيق معها كان من أهم عوامل نجاح المشروع. وختم رئيس الفريق تصريحه بتوجيه الشكر إلى الإدارة العليا في شركة نفط الكويت، ولا سيما نائب الرئيس التنفيذي للغاز والبيئة السيدة أمينة رجب، وذلك تقديراً لدعمها المستمر وتشجيعها لجهود تطوير العمليات التشغيلية.

غازي العصيمي

التنمية المستدامة التي تلبي احتياجات الأجيال القادمة من الطاقة والمياه.

إضافة إلى ذلك، فإن هذا المشروع يمثل جزءاً من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز استدامة مصادر الطاقة في الكويت، إذ أنه وفي الوقت الذي يواصل القطاع النفطي تطوير تقنيات جديدة لتحقيق أقصى استفادة من موارد الطاقة المتجددة والنظيفة، تظل البنية التحتية للطاقة ركيزة أساسية تعتمد عليها الدولة في استدامة نموها البيئي والاقتصادي.

وبذلك، تواصل شركة نفط الكويت ريادتها في تطوير وتحديث شبكة الطاقة في البلاد، بما يضمن استدامة توفير الوقود والموارد الحيوية التي تعتمد عليها الدولة في مواجهة تحديات المستقبل.

يتمثلان بنظام متكامل للعهدة النقدية لمكتب لندن ونظام جديد للاسترجاع الضريبي

فريق المدفوعات المالية حقق إنجازين لصالح الشركة والعاملين

تبذل شركة نفط الكويت، وبواسطة الإدارات التي تضمها من مجموعات أو فرق عمل، جهوداً دؤوبة لتطوير العمل ورفع مستوى الأداء، فضلاً عن تعزيز البيئة المحيطة بالعاملين، وتزويدهم بأفضل الخدمات والوسائل التي تساعدهم على الإنجاز، وتقدم لهم كل التسهيلات الممكنة.

تلك الخدمات والوسائل المساعدة هي من صميم عمل بعض الفرق المتخصصة في الشركة، ومن بينها فريق عمل رائد وضع نصب عينيه، ومنذ إنشائه، إعداد برامج وأنظمة وعمليات ومن ثم تطويرها، وإضفاء معايير ذات مستوى عالمي عليها.

إنه فريق عمل المدفوعات المالية التابع للمجموعة المالية، والذي يتميّز بتخطيه كافة مستويات الأداء وتحقيق الإنجازات الدائمة التي تخدم كل العاملين دون استثناء، وذلك عبر بذل جهود مضاعفة يحفزها هدف واحد، وهو أن تتاح للعاملين في شركة نفط الكويت أفضل وأحدث البرامج والخدمات والأنظمة، لاسيما أن الجانب المالي يعتبر من الأولويات الحياتية، ذلك أنه يساعد في ضمان الراحة النفسية والاجتماعية لأي موظف.

مناسبة هذا الكلام هو إنجاز الفريق نظامين جديدين سيدعمان العاملين والعمل على السواء، أحدهما مخصص لمكتب لندن، والآخر يرتبط بالاسترجاع الضريبي، سنتعرّف إليهما من خلال حديثنا مع رئيس الفريق فيصل اللوغاني، وكبير محاسبي المشاريع الكبرى د. محمد الزمانان.

فيصل اللوغاني

تعزيز الإجراءات

تحدث اللوغاني في البداية، فأشار إلى أنه وفي إطار الجهود المستمرة لتطوير أنظمة العمل المالي وتعزيز كفاءة الإجراءات التشغيلية في شركة نفط الكويت، حقق فريق عمل المدفوعات المالية إنجازين نوعين تمثلا في إنشاء نظام متكامل للعُهدة النقدية لمكتب الشركة في لندن، وتصميم نظام خاص لعمليات الاسترجاع الضريبي للشركة ككل، وذلك بالتعاون مع مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة.

وأوضح اللوغاني أن الفريق نجح في خلق نظام إلكتروني حديث لتنظيم عملية العُهدة النقدية الخاصة بمدير مكتب لندن، والتي تُستخدم لتغطية احتياجات المكتب من الخدمات والمشتريات الضرورية غير المتعاقد عليها، وذلك لضمان استمرار سير عمل المكتب بسلاسة ودون أي تعطيل بسبب الاحتياجات المالية.

ولفت إلى أن الفريق عمل بتنسيق مكثف مع الجهات المعنية لتسريع تنفيذ المشروع، حيث تم استحداث بند في لائحة السلطات التنفيذية حصل على اعتماد الإدارة العليا، تخوّل مدير المكتب طلب صرف بطاقة عهدة نقدية محددة القيمة، مع وضع آلية دقيقة لمتابعة استخدامها وضمان التزامها باللوائح والسياسات المالية المعتمدة.

اجتماعات مكثفة

من جانبه كشف د. الزمانان عن أن الفريق عقد اجتماعات مكثفة مع فريق عمل النظم الإدارية في مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة هدفت إلى خلق النظام وتشغيله عبر منصة (eBeams)، وذلك أسوة بالأنظمة المالية الأخرى المعتمدة في الشركة.

وأضاف الزمانان أن النظام الجديد يتيح متابعة دقيقة لمصاريف العهدة النقدية وإرفاق الفواتير إلكترونياً، إضافة إلى تحديد المسؤول المفوض بالعهدة من قبل الإدارة، بما يعزز الشفافية ويرفع كفاءة المتابعة المالية.

وذكر أن الفريق قام بإعداد لائحة شاملة للإرشادات المالية المنظمة لاستخدام العهدة النقدية، تم اعتمادها من قبل إدارة المجموعة المالية، لافتاً إلى أنها تتضمن عدة بنود، أبرزها ثلاثة هي:

أن تكون الفاتورة موجهة باسم شركة نفط الكويت.

أن تكون واضحة ومختومة من الجهة المزودة للخدمة أو تلك المورّدة.

أن يكون تاريخها حديثاً ومتوافقاً مع فترة الصرف المعتمدة.

وأضاف الزمانان أن الفريق، وبالتعاون مع فريق عمل النظم الإدارية، نظم ورشة عمل تعريفية لمكتب لندن تم خلالها شرح آلية استخدام النظام، وطريقة إرفاق الفواتير وتحديث بيانات حامل العهدة في حال تغيّر الموظف، كما تم ربط النظام

د. محمد الزمانان

مباشرة بالحسابات المحاسبية لضمان دقة القيود وسهولة المراجعة.

وأكد الزمانان أن هذا المشروع يأتي استكمالاً لسلسلة من النجاحات المتتالية التي يحققها فريق عمل المدفوعات المالية في سبيل تعزيز الحوكمة المالية والتحول الرقمي في الشركة.

خطوة استراتيجية

وفيما يتعلق بالإنجاز الثاني المتعلق بنظام الاسترجاع الضريبي، فقد بدأ رئيس الفريق فيصل اللوغاني الحديث عنه بالقول إنه يمثل خطوة استراتيجية لاستعادة الضرائب وتحقيق وفورات مالية للشركة.

وكشف اللوغاني عن أن هذا الإنجاز الجديد يتمثل في خلق نظام متكامل للاسترجاع الضريبي بالتعاون مع شركة الاستكشافات البترولية الخارجية «كوفبيك»، ومجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة.

وأوضح أن هذا النظام يهدف إلى استرداد الضرائب المدفوعة من قبل موظفي الشركة خلال توليهم مهام خارجية، سواء كانت

دورات تدريبية أو مشاركة في فعاليات ومؤتمرات وغير ذلك، وهي ضرائب تشمل نفقات السكن، والمواصلات من رحلات جوية وسيارات أجرة ووسائل نقل محلية في البلد الخارجي، فضلاً عن الاتصالات من فواتير الهاتف والانترنت، والغذاء الذي يتضمن وجبات الطعام، وكل ما يرتبط بذلك، مثل أي معدات أو أجهزة يتم شراؤها لحاجيات العمل.

أما عن الموظفين المشمولين في هذا النظام، فأشار رئيس الفريق إلى أنهم العاملون في شركة نفط الكويت الذين يتابعون دورات تدريب خارجية أو يشاركون في فعاليات بالخارج، فضلاً عن أولئك الذين ينفقون مبالغ مرتبطة بالعمل خلال مشاركاتهم الخارجية.

وفيما يتعلق بنوعية الفعاليات التي يغطيها النظام، أفاد اللوغاني بأنها تشتمل على المؤتمرات، والدورات التدريبية الخارجية، والمنتديات أو الفعاليات التعليمية المرتبطة بالعمل.

تحديات عديدة

ولفت إلى أن المشروع واجه في بدايته عدة تحديات، أبرزها عدم شمول موظفي شركة نفط الكويت بأحد بنود عقد «كوفبيك» مع شركة الاسترجاع الضريبي (TaxBack International)، وكذلك صعوبة التواصل مع تلك الشركة العالمية، وذلك نتيجة اختلاف اوقات العمل وأيامه، إلا أن فريق عمل المدفوعات المالية استطاع تجاوز تلك العقبات عبر تطوير نظام إلكتروني خاص، واستخراج شهادات ضريبية من وزارة المالية الكويتية، فضلاً عن تكثيف التنسيق مع الشركات الزميلة بهدف تبادل الخبرات.

وشدد اللوغاني على أن هذا النظام سيساهم في تحقيق وفورات مالية ملموسة، كما سيرفع من مستوى الشفافية والكفاءة في إدارة المهام الخارجية.

زيارات ميدانية

وأضاف اللوغاني أنه بعد القيام بزيارات ميدانية متواصلة إلى الشركات الشقيقة، وعقد عدة اجتماعات ماراثونية مع شركة الاسترجاع الضريبي، نجح الفريق في ابتكار نظام يفوق في كفاءته الأنظمة الحالية، وذلك من خلال تصور أولي قابل للتطبيق حول هيكلية النظام، تبنّته مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة، وقامت بإثرائه من خلال إضافات احترافية، ما ساهم في تحويله إلى تصور متكامل وشامل وقابل للتنفيذ ضمن بيئة منصة وبرامج «أوراكل».

وأكد اللوغاني أن فريقه، ومن خلال هذا النظام، نجح في تحقيق إنجاز مالي سيعود بالنفع المباشر على الشركة، وذلك عبر استرداد نسبة كبيرة من الضرائب المدفوعة خارجياً لمركز التدريب، والتي سيتم إدراجها كبند رئيسي في العقد الجديد.

وشرح الموضوع قائلاً إن هذا الاسترجاع يتضن نسبة كبيرة من الضرائب التي تعود للعاملين، ونسبة كبيرة أخرى التي تدفعها الشركة إلى مراكز التدريب، كاشفاً عن أنه سيتم تحديد القيم والنسب النهائية عند توقيع العقد.

كما أكد اللوغاني أن الدول التي سيشملها العقد ستحدد لاحقاً، موضحاً أن من أبرزها المملكة المتحدة.

ثلاث سنوات

من جانبه، أوضح الزمانان أن الفريق عمل خلال ثلاث سنوات متواصلة على تصميم النظام وتهيئته للتشغيل عبر منصة «أوراكل»، مبيناً أن النظام يتيح تحديد الدولة وعدد أيام المهمة الرسمية مسبقاً، ليتمكن الموظف بعد عودته من إدخال المبالغ المصروفة وإرفاق الفواتير إلكترونياً، وبما يتيح مراجعتها ومن ثم اعتمادها مباشرة من قبل فريق عمل المدفوعات المالية، وذلك قبل إرسالها إلى شركة الاسترجاع الضريبي.

وأضاف الزمانان أن النظام يتيح للموظفين تقديم مطالباتهم الضريبية دون الحاجة لمراجعة الفريق مالياً، حيث سيكون بإمكانهم رفع الطلبات ومتابعتها إلكترونياً عن طريق حساباتهم في النظام.

وأكد الزمانان أن المشروع أصبح جاهزاً للتنفيذ فور توقيع العقد الجديد مع شركة الاسترجاع الضريبي، وذلك عند انقضاء مدة العقد السابق.

شكر وتقدير

وفي ختام حديثه، وجّه اللوغاني شكره وتقديره إلى كل من مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة وشركة «كوفبيك»، وكذلك إلى جميع الفرق التي ساهمت كل من موقعه واختصاصه في هذا العمل، مقدراً تعاونهم المثمر وجهودهم المخلصة.

وأكد اللوغاني أن هذه الإنجازات المزدوجة تمثل خطوة مهمة في مسيرة التحول الرقمي وتعزيز الإدارة المالية الذكية في شركة نفط الكويت.

العُهد النقدية: نظام مساعد ودقيق، يعتمد على مبادئ أساسية

للتعرّف أكثر على ماهية نظام العُهد النقدية، نقدم لكم بع المعلومات العامة حول هذا النظام المعتمد في مختلف أنحاء العالم، والذي يمكننا التأكيد على أنه نظام مساعد ودقيق ويستند إلى مبادئ واضحة، أي أن كل ما يتعلق به إيجابي للغاية.

ففي التعريف الأساسي، يُعتبر نظام العُهد النقدية نظاماً محاسبياً لإدارة المصاريف النثرية المتكررة، وبموجبه، يتم صرف مبلغ مالي ثابت لموظف مسؤول (حامل العهدة) يساعده على تغطية المصاريف، في حين يتم تعويض هذا المبلغ لاحقاً بعد تقديم المستندات المثبتة للصرف.

وتُستخدم العُهدة النقدية لدفع المصاريف الصغيرة والفورية، مثل اللوازم المكتبية أو رسوم البريد أو غير ذلك.

ومن المبادئ الأساسية للنظام، أنه يتطلب تحديد مبلغ ثابت يكون بمثابة نقد عائم (Cash Float)، وذلك لضمان أن يعود رصيد العهدة إلى المبلغ الأصلي مع بداية كل فترة.

وتتضمن المبادئ كذلك تحديد تعويض بدلاً من إعادة التعبئة، حيث يتم استبدال المصاريف الفعلية التي تم إنفاقها من العهدة بدلاً من أن يقوم الموظف بإعادة المبلغ المتبقي.

ومن المبادئ أيضاً القيام باستخدامات متنوعة لتغطية المصاريف المتكررة والمتوقعة، مثل المصاريف التشغيلية الصغيرة، وكذلك لتغطية مصاريف محددة عند الحاجة.

والعُهد تأتي بنوعين، الأول العهدة المستديمة التي تُستخدم لتغطية المصاريف المتكررة، والتي يتم فيها تجديد المبلغ بشكل دوري بعد تقديم الفواتير، في حين أن النوع الثاني هو العهدة المؤقتة التي يتم صرفها لغرض محدد ولفترة قصيرة، بينما يتم تسويتها لاحقاً بعد تقديم كافة المستندات الخاصة بها.

أما أهمية نظام العُهد النقدية، فيتمثل في أنه يساعد بتسهيل عملية المصاريف النثرية بسرعة ودون الحاجة لمرور كل فاتورة عبر سلسلة موافقات مطولة، كما أنه يضمن دقة تسجيل المصاريف، حيث يقوم حامل العهدة بتسجيل كل عملية صرف في سجل خاص به.

يمثل عملية متكاملة تبدأ بالتعرّف على المشكلة وتنتهي بالتنفيذ الناجح

نظام التحدي الإلكتروني... جسر من الحلول للمستقبل

لأنها تطمح دائماً للأفضل، ولأن أعمالها ترتكز على تحقيق الإنجازات، تجد شركة نفط الكويت نفسها في تحدٍ متواصل، سواء في بيئتها الداخلية أي بين الإدارات والعاملين، أو حيال الخارج بما يحتويه من جهات ومجتمعات وقطاعات وأشخاص، وذلك لكي تواصل تفوقها وتحافظ على موقعها في القمة.

هذا التحدي المتواصل يأتي في إطار ثقافة راسخة تدفع العاملين لتحدي أنفسهم والآخرين، والتفاني من أجل إثبات مدى كفاءتهم وكذلك مدى تفوّق شركتهم.

في هذا السياق، برز مؤخراً تحدٍ من نوع آخر، تحدٍ يبدو أنه يواكب التطور والحداثة، حيث أصبح إلكترونياً، وقد انطلقت مسيرته فعلياً في الشركة، إلى حد أنه وصل إلى أعلى المستويات، وكان أول ظهور له خلال الاجتماع الأخير الذي عقدته مديرية الغاز والبيئة بالشركة، والذي خصصته لمراجعة الأداء للربع الثاني من العام المالي 2025-2026.

إذ أنه وبالتعاون مع مديرية التخطيط والابتكار، وعبر مجموعة الابتكار والتكنولوجيا، تم خلال الاجتماع ربع السنوي للمديرية، تقديم جلسة تطرقت إلى نظام (eChallenge) أي التحدي الإلكتروني.

هذا الأمر يطرح تساؤلات حول ماهية هذا التحدي، لذلك توجهنا إلى كبير مهندسي البترول في فريق مساندة الابتكار والتكنولوجيا مريم الفودري التي كانت وراء إعداد هذا النظام، وعدنا منها بالمعلومات الوافية التالية.

منصة تفاعلية

تقول الفودري إنه خلال الاجتماع الذي ترأسته نائب الرئيس التنفيذي للغاز والبيئة أمينة رجب، قدمت بنفسها الجلسة التي تطرقت إلى نظام التحدي الإلكتروني، وركزت خلالها على وجود فرصة قيّمة لمعالجة تحديات التكنولوجيا في الشركة، وتسليط الضوء على المبادرات التي تدفع الابتكار داخلها.

وأشارت إلى أنها قدمت في الجلسة شرحاً عن نظام التحدي الإلكتروني (eChallenge)، لافتة إلى أنه عبارة عن منصة تفاعلية تم تصميمها لتغيير طريقة رصد التحديات التقنية على مستوى الأصول (مناطق العمليات) وإدارتها وحلها، بما يبشر بتعزيز كبير في الكفاءة التشغيلية وقدرات الشركة على إيجاد الحلول للمشكلات.

عهد جديد

وأشارت الفودري إلى أنه وفي صميم جهود شركة نفط الكويت المستمرة لتعزيز الكفاءة التشغيلية والابتكار، يأتي نظام التحدي الإلكتروني كأداة متطورة تهدف إلى تبسيط طريقة تقديم التحديات التقنية وتتبعها وحلها في مختلف الإدارات.

وأكدت أن النظام يحتوي على فوائد عديدة تنعكس إيجاباً على العمل في أصول الشركة، موضحة أنه تقليدياً، كان تحديد وإدارة التحديات التقنية عبر عمليات شركة نفط الكويت الواسعة أمراً مجهداً ومتشعباً، لكن مع تقديم نظام التحدي الإلكتروني، فإن الشركة تهدف إلى توفير حل موحد ومؤتمت يساعد على تسهيل اتخاذ القرارات بسرعة، كما يضمن حل التحديات التقنية التي تواجه مناطق العمليات الشركة بفعالية أكبر.

مميزات رئيسية

يتمتع نظام التحدي الإلكتروني بالعديد من المميزات، أبرزها أنه يلتقط التحديات بشكل مؤتمت، وذلك من خلال أتمتة عملية تسجيل التحديات التقنية على مستوى الأصول، من أجل ضمان عدم تفويت أي مشكلة.

ويتضمن النظام قاعدة بيانات مركزية قابلة للبحث عن جميع التحديات المقدمة، الأمر الذي يوفر وصولاً سهلاً ووضوحاً عبر مختلف إدارات الشركة.

ومن المميزات كذلك، قدرة النظام على التتبع في الوقت الفعلي، حيث يمكن للأصول متابعة حالة التحديات المقدمة في الوقت الحقيقي، مع إبقاء الفرق التابعة لها على اطلاع بالتقدم والخطوات التالية المطلوبة، كما يمكنه إجراء عمليات التحقق والموافقة، حيث يضمن النظام أن جميع التحديات يتم التحقق منها واعتمادها من قبل الإدارة، وذلك قبل اتخاذ أي إجراءات.

لدى النظام كذلك قابلية للتتبع بكافة مراحل هذه العملية، وذلك بدءاً من مرحلة التقديم وصولاً إلى استشراف الحل، ذلك أن النظام يحافظ على تتبع كل تحد على حدة، الأمر الذي يوفر كلاً من الشفافية والمساءلة.

وهناك ميزة مهمة للغاية يمكن اختصارها بعبارة «الرؤية عبر الفرق»، إذ أنه تم تصميم هذا النظام ليكون متاحاً لجميع موظفي شركة نفط الكويت، وهو ما يعزز التعاون والتواصل بين مختلف الإدارات.

أما الميزة الأخيرة التي تعتبر من الأبرز في هذا النظام، فهي التدريب والمساندة، حيث يلتزم فريق عمل المساندة في مجموعة الابتكار والتكنولوجيا بضمان أن جميع الموظفين على دراية باستخدام النظام، وذلك من خلال تقديم دروس بالفيديو وجلسات تدريبية عبر الإنترنت عند الطلب.

إذن ومن خلال كل المميزات التي ذكرناها، فإنه يتضح أن هذه المنصة تعمل على تبسيط المهام الإدارية، وتعزيز قدرة الشركة على متابعة وحل التحديات بفعالية، لكي تؤدي في النهاية إلى تنفيذ عمليات أكثر سلاسة، وإيجاد الحلول المبتكرة.

مراحل متناسقة

لا ينحصر نظام التحدي الإلكتروني في التعرّف على نوع وماهية التحدي وتسجيل المشكلات التقنية فحسب، بل إنه يخلق كذلك عملية منظمة وشفافة لمعالجتها.

فالرحلة تبدأ بكبسة زر يمكن الوصول إليه من قبل جميع موظفي الشركة لتحديد وتقديم التحديات المتعلقة بتكنولوجيا الأصول، ولا تنتهي إلا بعد إيجاد الحل وتجربته، فهو نظام يعمل وفق منهجية محددة تتضمن ستة مراحل متناسقة ومتتالية، نتعرّف عليها كالتالي:

تقديم التحدي: يقوم الخبراء في شركة نفط الكويت بتقديم التحديات التقنية المتعلقة بالأصول (مناطق العمليات) التي يمارسون عملهم فيها وحيث يستخدمون النظام، وهي المرحلة الأساسية التي تنطلق منها العملية الشاملة.

مراجعة وحدة خريطة الطريق التقنية (TRM): حيث تُعقد عدة ورش واجتماعات، وذلك بهدف تقييم هذه التحديات وتحديد أولوياتها، وذلك بمشاركة فرق الأصول وأصحاب المصلحة في مجموعة الابتكار والتكنولوجيا، بالإضافة إلى استشاريين لتقييم التحديات ووضع المشاريع المناسبة لها.

عملية الموافقة: تتم مراجعة التحديات والموافقة عليها من قبل إدارة الأصول لضمان توافقها مع الأهداف الاستراتيجية واحتياجات منطقة العمليات.

استكشاف وتحديد التكنولوجيا: تتواصل مجموعة الابتكار والتكنولوجيا مع مزودي الحلول، وذلك من أجل تحديد أي حلول هي الأنسب والأفضل، ومن ثم تشكيل فرق لتقييمها وتنفيذها.

وثائق المشاريع: بعد تحديد الحلول التكنولوجية، يتم إنشاء وثائق المشاريع الخاصة بمشاريع إدارة التكنولوجيا (TM)، والبحث والتطوير (R&D)، وذلك ضمن خريطة طريق شاملة تمتد على فترة خمس سنوات.

تنفيذ المشاريع التجريبية: تُطلق المشاريع التجريبية لاختبار الحلول التي يتم التوصل إليها، مع تنسيق وثيق بين نقاط الاتصال في التحدي، والمجموعة التقنية.

ومن خلال مركزية العملية بأسرها، وتوفير الرؤية في كل مرحلة، يضمن نظام التحدي الإلكتروني عدم ترك أي تحدٍ دون حل، وبالتالي تنفيذ الحلول بكفاءة وضمن إطار استراتيجية محددة.

تميّز تشغيلي

بالعودة إلى الاجتماع الذي تم فيه تقديم النظام الجديد لأول مرة، أكدت نائب الرئيس التنفيذي للغاز والبيئة أمينة رجب في كلمتها الافتتاحية على أهمية تعزيز ثقافة الابتكار والمبادرة داخل الشركة، مشددة على أن الجهود الجماعية لجميع الموظفين، والهادفة لحل التحديات، تمثل جزءاً لا يتجزأ من تحقيق أهداف الشركة الاستراتيجية ورؤيتها لعام 2040.

وتتسق مهام نظام التحدي الإلكتروني مع كلام السيدة رجب، إذ أنه يُعتبر مثالاً رئيسياً على كيفية استخدام شركة نفط الكويت للتكنولوجيا من أجل تحسين الأداء، ودفع الابتكار، وتعزيز التعاون بين الفرق، إذ أنه

ومن خلال ضمان تسجيل كل تحد تقني وتتبع حلّه بطريقة منظمة، يمكن للشركة الاستمرار في تحسين كفاءتها التشغيلية والحفاظ على ريادتها في قطاع الطاقة.

ابتكار مستقبلي

في الختام، ومع نجاح نظام التحدي الإلكتروني، تكون شركة نفط الكويت قد اتخذت خطوة إضافية وبارزة في إطار سعيها المتواصل لتعزيز مكانتها الريادية في صناعة النفط والغاز، ذلك أن هذا النظام لا يقتصر على معالجة التحديات التقنية الحالية فحسب، بل إنه يساهم في تمهيد الطريق كذلك للابتكار المستقبلي، وبما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية طويلة المدى للشركة.

وكجزء من التوسع المستمر، يلتزم فريق عمل المساندة في مجموعة الابتكار والتكنولوجيا بتقديم التدريب والدعم المستمر لضمان دمج النظام بالكامل في كافة المجموعات والفرق والوحدات المعنية، كما أنه ومع تطلع الشركة نحو رؤيتها الاستراتيجية لعام 2040، ستقوم مختلف الأدوات المتطورة، مثل نظام التحدي الإلكتروني، بدور محوري في الحفاظ على معايير عالية من التميّز التشغيلي والسلامة والمسؤولية البيئية.

في الختام، يتبيّن من دون أدنى شك أن نظام التحدي الإلكتروني ليس مجرد أداة تقنية، بل هو جزء أساسي من استراتيجية أوسع تهدف إلى تعزيز التعاون، ودفع الابتكار، وضمان النجاح طويل الأمد لشركة نفط الكويت.

وبفضل الجهود المستمرة للفرق المخلصة، والدعم القوي الذي يوفره النظام، أصبحت الشركة في وضع يمكّنها من مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل بكل ثقة ومرونة.

العجمي:

في الشركة نعمل لتقديم أقصى أشكال المساندة لمختلف الإدارات

أكدت رئيس فريق عمل مساندة الابتكار والتكنولوجيا أفراح العجمي أن كافة أعضاء الفريق يعملون بانسجام وتعاون وتنسيق من أجل تقديم أقصى أشكال المساندة لكل ما يتعلق بالابتكار والتكنولوجيا في الشركة.

وأشارت العجمي إلى أن هذا العمل يحقق نتائج ممتازة، نظراً لأن الفريق يضم موظفين ذوي كفاءات عالية للغاية، فضلًا عن أنهم يعملون بإخلاص وتفانٍ منقطع النظير في خدمة الشركة ودولة الكويت الحبيبة.

وأشارت إلى أن نظام التحدي الإلكتروني يمثل أحد جوانب الجهود التي يبذلها الفريق، معتبرة أنه مجرد بداية للكثير من النظم والتطبيقات التي يخطط لها الفريق في المستقبل من أجل تأمين الدعم والمساندة لمختلف المديريات في الشركة، لافتة إلى أن تلك الجهود تأتي في إطار التوجه الكبير للشركة نحو الابتكار والتحول الرقمي، حيث تستهدف دعم موقع نفط الكويت الريادي في هذا السياق.

وأفادت العجمي بأنه وعندما تم التطرق إلى نظام التحدي الإلكتروني في الاجتماع الفصلي لمديرية الغاز والبيئة، جاءت ردود الأفعال إيجابية للغاية، وتمت الإشادة به، لاسيما فيما يتعلق بالفوائد التي سيقدمها، والتي تسعى كلها لتعزيز مكانة الشركة في صناعة النفط والغاز.

وأعربت العجمي عن جاهزية الفريق للتعاون مع كافة الإدارات في الشركة وفي القطاع النفطي على السواء، مؤكدة أنه سيضع كافة إمكاناته في خدمة الجميع من حيث التدريب والدعم المتكامل، ومعربة عن أملها في أن تتبنى كافة مديريات الشركات هذا النظام الجديد وتستخدمه لصالح تحسين عملياتها ورفع مستوى أنشطتها، حيث إن الهدف الأساسي منه هو تسهيل عمل مختلف المجموعات وفرق العمل، وتزويدها بأداة فعالة تضمن لها إيجاد أفضل الحلول وبأسرع الطرق الممكنة.

المصابون به يعانون من فقدان القدرة على التحدث والفهم

مرض الحبسة الكلامية... تأثيراته خطيرة اجتماعياً

يقولون إن الانسان يمكن أن يتحمل خسارة أي شيء، لكن لا يمكنه العيش إذا خسر صحته، كما نسمع الكثير من الأمثلة والأقوال التي تؤكد أن الصحة مهمة للغاية، إن لم تكن الأهم على الاطلاق.

من هنا، كان من الطبيعي على أي انسان أن يهتم بصحته، في وقت تحرص مختلف الدول والمجتمعات على ضمان أفضل شروط صحية لأبنائها، من خلال إنشاء المرافق الطبية، واستقطاب الأخصائيين، وتجهيز المستشفيات والعيادات بأفضل المعدات والتقنيات، فضلاً عن تنظيم الحملات التوعوية لتعزيز صحة المجتمع والفرد على السواء. لكن خلف كل ذلك، هناك جنود مجهولون يعملون على مدار الساعة ويجهدون لإيجاد أفضل الحلول الطبية والعلاجات الشافية للأمراض والمشاكل الصحية التي يعاني منها الناس، فضلاً عن استكشاف كل ما يتعلق بالأمراض ونشر التوعية فيها.

في هذا السياق، هناك جانب مهم للغاية يتمثل في التعرّف على بعض العوارض الصحية وتحديد ماهيتها، وذلك بهدف معرفة كيفية علاجها والتعامل معها، فضلاً عن تعميم المعلومات اللازمة بشأنها.

هنا يكمن بيت القصيد في موضوعنا الصحي، حيث نتناول أحد الأمراض غير المعروفة، والذي ندين للباحثين والخبراء والعلماء الفضل في تزويدنا بنتائج أبحاثهم المهمة فيما يتعلق به، حيث سنستعرضها لتعميم الفائدة.

مرض اللا كلام

المرض الذي نتحدث عنه هو فقدان القدرة على الكلام، والذي يُعرف بالحبسة الكلامية أو «أفازيا» (Aphasia)، وهو أحد الاضطرابات العصبية التي تؤثر بشكل كبير في القدرة على التواصل، سواء كان ذلك في التعبير عن الأفكار بالكلمات أو في فهم الكلام.

وعلى الرغم من أن العديد من الناس لا يعرفون ما هي الأفازيا أو كيفية تأثيرها، إلا أن الوعي بهذا الاضطراب يعد أمراً بالغ الأهمية لتمكين الأفراد المتأثرين بهذا المرض من الحصول على الدعم المناسب.

ما هي الأفازيا؟

الأفازيا أو فقدان القدرة على التحدث، هي عبارة عن حالة صحية عصبية تؤثر على اللغة والتواصل، وهي تحدث بالعادة كنتيجة لتلف في المناطق الدماغية المسؤولة عن اللغة، ومن بينها الفص الجبهي، والفص الصدغي في الدماغ.

ويمكن أن تؤثر الأفازيا على مهارات متعددة، أبرزها:

- التحدث: صعوبة في تكوين الكلمات أو الجمل بشكل صحيح.
- الفهم: صعوبة في فهم ما يقوله الآخرون.
- القراءة والكتابة: صعوبة في القراءة أو الكتابة بالطريقة الصحيحة.

وتنتج الأفازيا غالباً عن السكتة الدماغية أو الإصابات الدماغية، لكنها قد تنجم أيضاً عن حالات أخرى مثل الأورام الدماغية أو الأمراض العصبية التنكسية، والتي يعتبر الزهايمر من بينها، وكذلك مرض باركنسون، والتصلب الجانبي الضموري (ALS)، ومرض هنتنغتون.

أنواع المرض

هناك أنواع كثيرة من هذا المرض، والتي تختلف وفقاً للمناطق الدماغية المتأثرة، لكن من أبرز تلك الأنواع ما يلي:

الأفازيا الحركية (التمسك بالكلمات): تُعتبر هذه الحالة من أكثر الأنواع شيوعاً بالنسبة لمرض فقدان القدرة على التحدث، حيث يعاني المريض من صعوبة كبيرة في تكوين الكلمات بشكل صحيح، رغم فهمه الكامل لما يقال له. وفي هذه الحالة، قد يتمكن الشخص من فهم الكلام جيداً، لكنه يواجه صعوبة في التعبير عن نفسه.

الأفازيا الاستقبالية (فقدان الفهم): في هذه الحالة، نجد أن الشخص المصاب يعاني من صعوبة في فهم الكلمات والأوامر، حتى وإن كان يستطيع التحدث بطلاقة. لكن قد تكون اللغة التي يستخدمها الشخص غير منطقية أو غير مفهومة، أو ربما مشوشة ومليئة بالأخطاء.

الأفازيا المختلطة: في هذه الحالة، يظهر المريض مزيجاً من الأعراض، سواء فيما يتعلق بصعوبة التحدث أو الفهم، الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على التواصل اليومي مع الآخرين.

أسباب وتأثيرات

تعتبر السكتة الدماغية من الأسباب الرئيسية لحدوث الأفازيا، ذلك أنها تؤدي إلى خفض تدفق الدم إلى بعض المناطق في الدماغ، والتي تكون المسؤولة عن اللغة. إلا أن هناك أسباباً أخرى شائعة للإصابة بالأفازيا، يمكن اختصارها بالتالي:

- الإصابات التي تضرب الرأس والدماغ.
- الأورام التي يتم اكتشافها في الدماغ.
- الأمراض العصبية التنكسية التي تصيب الانسان، والتي من بينها مرض الزهايمر، أو الشلل الرعاش.
- الالتهابات التي تصيب الدماغ، مثل التهاب السحايا.

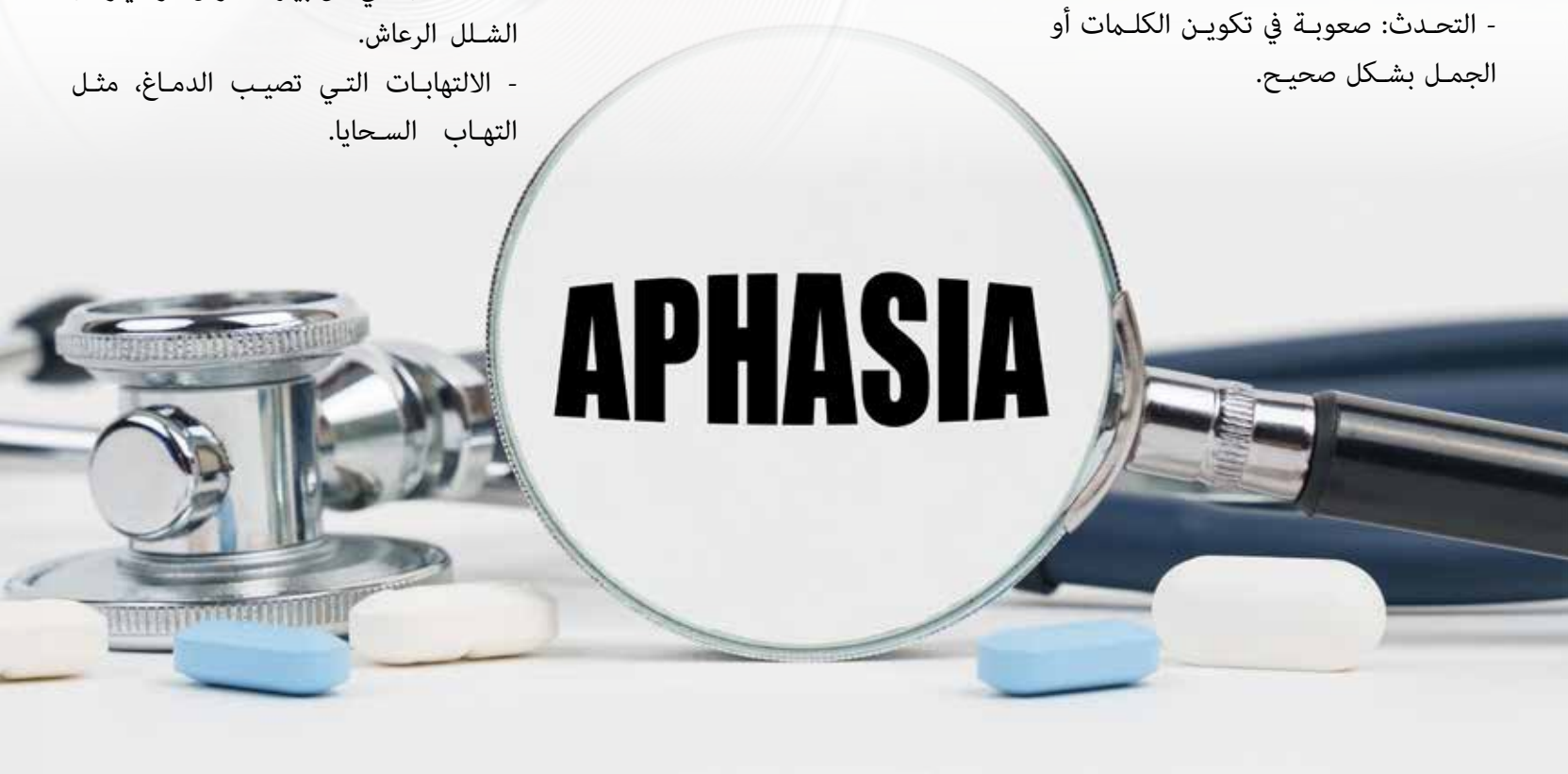

لكن ومهما اختلف السبب الذي يؤدي إلى الإصابة بمرض فقدان القدرة على التحدث، فإن لهذا المرض تأثيرات عديدة سلبية، وهذه التأثيرات تكون عميقة في الغالب ويكون لها عواقب عديدة على حياة المصابين وأفراد أسرهم كذلك.

فهذا المرض قد يؤدي إلى العيش في عزلة اجتماعية، ذلك أن الأشخاص المصابين يشعرون بالوحدة نتيجة صعوبة التواصل مع الآخرين، وبالتالي نراهم ينغلقون على أنفسهم وينعزلون عن الآخرين.

كما تؤدي الإصابة بهذا المرض إلى الدخول في حالة اكتئاب ترافق مع قلق متزايد، وهو ما ينشأ عن التحديات اليومية في عدم القدرة على التواصل.

من التأثيرات كذلك، المعاناة من الصعوبة في العمل أو الدراسة، إذن أن فقدان القدرة على الكلام والفهم يؤثر بشكل كبير على أداء الأشخاص في بيئات العمل أو التعليم.

دعم المصابين

كل ما تقدم يعزز الحاجة لمساعدة المصابين بهذا المرض، كما يزيد من أهمية تقديم الدعم المناسب لهم، سواء على مستوى

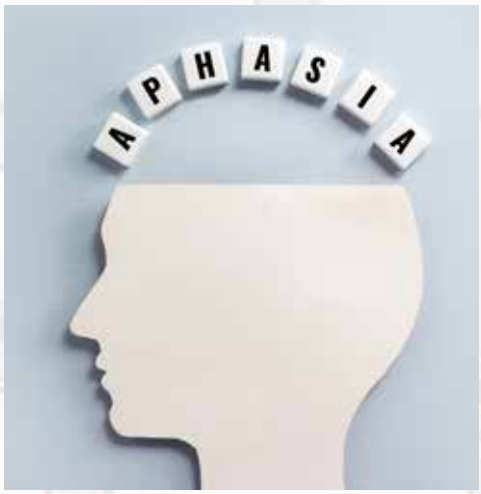

الأفراد أو المجتمع.

في هذا الإطار، طرح المتخصصون بعض الطرق التي يمكن من خلالها تقديم الدعم للمصابين، وهي كالتالي:

الاستماع باهتمام: يتعين على الأصدقاء وأفراد العائلة أن يكونوا صبورين عند التحدث مع شخص مصاب بالأفازيا، ذلك أن الاستماع الجيد يساعد في فهم ما يود الشخص التعبير عنه.

التواصل باستخدام وسائل بديلة: مثل استخدام الإشارات أو الصور أو الكتابة، إذ قد يكون من المفيد استخدام تقنيات التواصل البديلة لتسهيل الفهم.

العلاج اللغوي: يساعد اختصاصيو العلاج اللغوي الأشخاص المصابين بالأفازيا على تحسين مهاراتهم في اللغة، حيث يتضمن العلاج تمارين متخصصة تهدف إلى استعادة القدرة على التحدث أو فهم الكلام.

التعليم والتوعية: من خلال نشر الوعي حول الأفازيا، يمكن لأي شخص المساهمة في تحسين الفهم العام لهذا الاضطراب وخلق بيئة داعمة للمصابين به.

في العمل والتعليم

من المهم أن يكون هناك وعي في بيئات العمل حول الأفازيا وكيفية التعامل مع الأشخاص المصابين بها.

ومن أجل تعزيز هذه التوعية، قد يتطلب الأمر بعض التعديلات في طرق التواصل داخل بيئة العمل لضمان توفير بيئة شاملة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

تقديم تدريب للموظفين حول كيفية دعم الزملاء الذين يعانون من الأفازيا.

توفير تقنيات وأدوات تساعد الأشخاص المصابين بالأفازيا على التواصل بشكل فعال.

تشجيع ثقافة الشمولية التي تضمن عدم استبعاد أي فرد بسبب الصعوبات في التواصل.

أما في مجال التعليم، فإنه يمكن للأشخاص الذين يعانون من الحبسة الكلامية مواصلة تعليمهم، على الرغم من أنهم قد يحتاجون إلى دعم في مجالات معينة، من بينها:

الدعم المتخصص مثل العلاج النطقي واللغوي، والدروس الخصوصية، أو أساليب التواصل البديلة (مثل تحويل الصوت إلى نص أو التقنيات المساعدة الأخرى)، حيث يمكن لأنواع الدعم المذكورة أن تساعد الطلاب الذين يعانون من الحبسة الكلامية في تحقيق النجاح.

إجراء تعديلات في الفصول الدراسية، مثل توفير وقت إضافي للاختبارات، أو إتاحة المواد الصوتية بدلاً من المواد النصية، أو السماح بالعمل على المهام التي لا تتطلب

الكثير من الإنتاج اللفظي، وهو ما يمكن أن يكون مفيداً.

مجالات التركيز: قد يركز بعض الطلاب على مجالات دراسية تتطلب تواصلاً لفظياً أقل، ومن بينها علوم الحاسوب، والرياضيات، والفنون البصرية، أو قد يحصلون على تسهيلات للتعبير اللفظي مع الحفاظ على سير المناهج الدراسية.

أهمية العلاج

غالباً ما يكون العلاج النطقي المستمر جزءاً أساسياً من عملية التعافي والتكيّف فيما يتعلق بمرض فقدان القدرة على التحدث والكلام والتواصل والفهم، حيث يمكن لأخصائي النطق واللغة (SLP) مساعدة الأشخاص الذين يعانون من الحبسة الكلامية على تحسين مهاراتهم في التواصل، وتكييف إعادة التأهيل لتلبية احتياجاتهم، فضلاً عن تقديم استراتيجيات للعمل والدراسة.

وبشكل عام، فإنه في ظل الدعم المناسب، يمكن للأشخاص الذين يعانون من الحبسة الكلامية أن يعملوا ويدرسوا، على الرغم من أن نوع العمل أو التعليم الذي يختارونه قد يتطلب بعض التعديلات.

باختصار، فإن الأفازيا هي حالة تؤثر بشكل عميق على حياة الأشخاص المصابين بها، لكن من خلال الوعي المجتمعي وتوفير الدعم المناسب، يمكن لهؤلاء الأفراد أن يعيشوا حياة أكثر تكاملاً وتواصلاً.

كما أنه وعلى الرغم من التحديات التي تفرضها هذه الحالة، فإنه يمكن للعلاج والتدريب اللغوي أن يساهما بشكل كبير في تحسين مهارات التواصل للمصابين بالأفازيا، ما يعني أنه من خلال فهم هذا الاضطراب، يمكننا للجميع أن يكونوا جزءاً من الحل فيما يتعلق بدعم هؤلاء الأفراد وتحسين نوعية حياتهم.

إحصاءات وأرقام

لأن المرض غير معروف كثيراً، فإننا لا نجد الكثير من الاهتمام الإعلامي به، كما أن الجهات الصحية العالمية لا تضعه في أولوية اهتماماتها، وبالتالي لا تنشر ما يكفي من إحصاءات وأرقام حوله.

لكن تيسّر لنا الاطلاع على عدد من الوقائع في بعض المناطق حول العالم، ونقلها كما يلي:

في الولايات المتحدة، يُعاني نحو مليوني شخص من فقدان القدرة على الكلام، في حين يقارب عدد الحالات الجديدة 180 ألفاً سنوياً.

يعتبر فقدان القدرة على الكلام أكثر شيوعاً من حالات مثل مرض باركنسون، والشلل الدماغي، وضمور العضلات، ومع ذلك، فإن أكثر من 80 بالمئة من سكان العالم لم يسمعوا بهذا المصطلح من قبل.

يصاب ما يقرب من 25 بالمئة إلى 40 بالمئة من الناجين من السكتات الدماغية بفقدان القدرة على الكلام.

معظم المصابين بالحبسة الكلامية هم في منتصف العمر أو أكبر، ولكنها قد تُصيب أي شخص، بما في ذلك الأطفال.

يزداد خطر الإصابة بالحبسة الكلامية بعد السكتة الدماغية مع التقدم في السن، حيث تصل نسبة الإصابة بهذه الحالة لدى الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 85 عاماً أو أكثر إلى 43 بالمئة بعد السكتة الدماغية، مقارنة بنسبة 15 بالمئة لمن تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أقل.

في المملكة المتحدة، لا يزال 61 بالمئة من الأفراد يعانون من مشاكل في التواصل بعد عام واحد من تعرضهم للإصابة بالحبسة الكلامية.

يمكن أن تؤثر الحبسة الكلامية أيضاً في القدرة على استخدام الإيماءات، ومعرفة الوقت، واستخدام النقود، أو إجراء عمليات حسابية بسيطة.

هي رياضة السرعة والإثارة والإنجازات، ولكن الحافلة بالمآسي

الفورمولا 1... أحداث ومفارقات لا تُنسى

ترتبط الرياضة بشكل وثيق بالأرقام والإحصاءات، وهو ارتباط تزايد خلال السنوات الأخيرة في ظل التطور التكنولوجي الذي بات يحصي أرقاماً تفصيلية لا تترك جانباً من أي مسابقة رياضية أو أي مشارك فيها إلا وتدخله في قوائمها.

وفي بعض الألعاب الرياضية، تُقاس الإنجازات أحياناً بأجزاء الثانية، ومن بينها سباقات السرعة، وبشكل خاص سباقات «فورمولا 1» التي تتميّز بمستواها التقني العالي، حيث إنها تعتبر ثاني أكبر تكنولوجيا في عالم المحركات بعد قطاع الطيران.

وفي حين تساهم الأرقام والإحصاءات بتسطير الإنجازات على حلبات السابق، فإن هذه اللعبة الأكثر شعبية في عالم سباقات المحركات، تشهد لحظات لا تُصدق، ووقائع تكاد تكون أقرب إلى الخيال، والتي تتنوع بين عقوبات تتجاوز عدد مراكز الانطلاق، إلى سباقات تبدأ بست سيارات فقط، مروراً بأسرع توقف في الحظيرة، إلى اكتشاف سائق يشارك من دون رخصة قيادة، وغيرها الكثير.

في المقال التالي، سنكشف عن وجه آخر لسباقات «فورمولا 1»، وهو وجه مليء بالغرائب والمفارقات والقصص التي لا تُنسى، حيث سنستعرض بعض أغرب الإحصاءات والحقائق التي شكلت محطات فارقة في تاريخ اللعبة، بعضها مضحك، والبعض الآخر مثير للجدل، في حين أن هناك ما لا يمكن تصديقه على الإطلاق.

أحداث غريبة

- نبدأ هذه الأرقام بعقوبة تأخير على شبكة الانطلاق وصلت إلى 105 مراكز، وقد تلقاها فريق «ماكلارين – هوندا» في سباق جائزة بلجيكا الكبرى عام 2015 (55 مركزاً للإسباني فرناندو ألونسو، و50 مركزاً للبريطاني جنسون باتون). وكان السبب في تلك العقوبة الخيالية تغييرات متعددة في مكونات المحرك، وبما أن الشبكة تضم فقط 20 مركزاً، فقد كانت العقوبة رمزية أكثر منها عملية.
- في سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى عام 2005، ست سيارات فقط بدأت السباق، وذلك بعدما انسحب 14 سائقاً بسبب مشكلة في إطارات «ميشلان». لكن اللجنة المنظمة سمحت بانطلاق السباق بست سيارات فقط، ما أثار غضب الجماهير، الأمر الذي جعل السباقات من الأكثر إثارة للجدل بتاريخ «فورمولا 1».

• هل يمكن لشخص أن يفوز بالبطولة وهو يركض بدلاً من أن يقود؟ يبدو أن ذلك ممكن وقد حدث فعلاً في عام 1959، ونقصد هنا السائق الأسترالي جاك برابهام الذي نفد الوقود من سيارته في اللفة الأخيرة من سباق الولايات المتحدة، فقام بدفعها نحو خط النهاية ووصل في المركز الرابع بالسباق، لكنه رغم ذلك فاز بالبطولة بعد أن أحرز أكبر عدد من النقاط خلال الموسم.

• من جهته، شارك السائق الهولندي ماكس فيرستابن في البطولة من دون رخصة قيادة، وكان ذلك في أول سباق له وهو بعمر 17 عاماً، قبل أن يُسمح له قانونياً بقيادة سيارة على الطرق العامة.

• ما رأي القراء في تقاضي مبلغ ضخم من المال مقابل عدم القيام بعملهم؟ عليكم أن تسألوا السائق الفنلندي كيمي رايكونن، والذي تقاضى مبلغ 16 مليون يورو في عام 2010، فقط لقبوله إنهاء عقده مع فريق «فيراري»، حيث كان الفريق يريد إفساح المجال للإسباني فيرناندو ألونسو بالانضمام إلى الفريق، وذلك رغم أن رايكونن كان لا يزال مرتبطاً بعقد رسمي.

• هل الشخص التالي هو حقاً أفشل سائق؟ احكموا بأنفسكم، إذ أن الألماني هانز هير حصل على كل من (DNQ) أي فشل في التأهل، و(DNF) أي أنه لم يكمل السباق، و(DSQ) أي تم استبعاده، وذلك في سباق جائزة ألمانيا الكبرى عام 1977، وحتى يومنا هذا لا يزال السائق الوحيد الذي حظي بهذه الثلاثية من الفشل في عطلة نهاية أسبوع واحدة.

وقائع مختلفة

• هناك الكثير من الغرائب في المسيرة المهنية للرياضيين، وهو ما لا يختلف في سباقات «فورمولا 1»، لذا اخترنا لكم ثلاثة وقائع غريبة في هذا السياق:

• الأول يتعلق بأقصر مسيرة في هذه الرياضة، وهي تخص السائق الايطالي ماركو أبيكيلا الذي شارك في سباق واحد فقط، وكان ذلك في بلاده عام 1993. وحتى ذلك السباق لم يكمله، إذ خرج منه بعد 800 متر فقط ولم يعد بعدها.

• رغم أنهم يعتبرون من أساطير «فورمولا 1»، إلا أن الأبطال الثلاثة الاسباني فيرناندو ألونسو، والبريطاني لويس هاملتون، والألماني سيباستيان فيتيل، ورغم أنهم تنافسوا وبرزوا في نفس، إلا انهم وخلال 167 سباقاً جمعتهم معاً، لم يتشاركوا منصة التتويج سوى ثلاث مرات فقط، وكانت في الولايات المتحدة عام 2012، وكل من كندا وبلجيكا في عام 2013.

• رغم أن السائق الكندي جيل فيلنوف، والأسطورة الألماني مايكل شوماخر كانا المنافسان الأبرز للفوز بلقب البطولة لموسم 1997، إلا أنهما لم يصعدا معاً على منصة

التتويج على الإطلاق، فكان في كل مرة أحدهما ينهي السباق خارج المراكز الثلاثة الأولى بينما الآخر يكون ضمنها.

في الأرقام التفصيلية

كما ذكرنا في بداية هذا المقال، فإن الأرقام التفصيلية باتت جزءاً مهماً للغاية في عالم الرياضة، ومن بينها سباقات السرعة وتقنية المحركات، لذلك اخترنا أكثر أرقام غرابة في «فورمولا 1».

إذ أنه في حوزة السائق الأرجنتيني الشهير خوان مانويل فانجيو رقم قياسي مثير، ذلك أنه حقق أكثر عدد تجاوزات في لفة واحدة، من خلال اجتيازه أربع سيارات في لفة واحدة على حلبة «نوربورغرينغ» في ألمانيا عام 1957، وهي تجاوزات ساعدته على الفوز بالسباق.

وفيما يتعلق بأكبر عدد من النقاط في سباق واحد، فهو يعود إلى لويس هاميلتون الذي حصل على 50 نقطة في سباق أبو ظبي عام 2014، وذلك بسبب تطبيق نظام النقاط المضاعفة في ذلك العام.

أما المعلومة التالية، فستذهلكم حتماً، إذ أنها تتعلق بأسرع توقف في الحظيرة على الإطلاق، وبلغ 1.80 ثانية فقط، أي نفس الوقت الذي تستغرقه رمشة العين، وقد أنجز فريق «ماكلارين» خلال توقف السائق البريطاني - البلجيكي لاندو نوريس، وذلك في سباق جائزة قطر الكبرى لعام 2023. رمشة عين!

ولأننا نتحدث عن التوقفات، فإن أكبر عدد من التوقفات في سباق واحد يبلغ 7 توقفات استفاد منها السائق الفرنسي الأسطوري آلان بروست، وكان ذلك في سباق جائزة أوروبا الكبرى عام 1993.

المزيد من الغرابة تتضمنها الفقرة التالية، ذلك أن أحد المشجعين المهووسين باللعبة نجح في تطوير قاعدة بيانات خاصة بالتوقفات خلال سباقات «فورمولا 1» منذ عام 1950 وحتى نهاية الموسوم الماضي 2024.

وقد قام هذا المشجع بتحليل ما يصل إلى 8964 توقفاً، فكشف تحليله عن أن متوسط زمن التوقف انخفض من أكثر من 10 ثوانٍ في الثمانينيات من القرن الماضي، إلى أقل من 2.5 ثانية حالياً.

الأسرع... الأفضل؟

عند دخولنا في دهاليز الشروط والقواعد التي تتضمنها «فورمولا 1»، نكتشف أحياناً أن السائق الأسرع ليس بالضرورة الأفضل دائماً، حيث إن هناك العديد من القوانين والمواد والتعديلات على القوانين التي تساهم أحياناً في تغيير المعادلات.

ففي عام 2020 على سبيل المثال، تم إدخال قاعدة تمنح نقطة لأسرع لفة، لكن فقط إذا أنهى السائق السباق ضمن العشرة الأوائل، وهو ما لم يستطع السائق البريطاني جورج راسل الاستفادة منه، إذ أنه ورغم تسجيله أسرع لفة في سباق توسكاني الإيطالي، إلا أنه لم يحصل على أي نقطة لأنه أنهى السباق في المركز الحادي عشر.

وعندما نتحدث عن الأرقام، لن يكون مستغرباً ورود اسم أحد أساطير اللعبة، ونعني به الألماني مايكل شوماخر، الذي سجل أكثر عدد من أسرع اللفات في موسم واحد، وذلك بواقع 10 لفات سريعة في عام 2004، وهو نفسه سجل نفس الرقم في العامين 2005 و2008، إلا أنهما تقاسم هذا الرقم القياسي للعامين المذكورين مع الفنلندي كيمي رايكونن.

ومن حيث السرعة المتوسطة، نجح السائق الفنلندي فالتيري بوتاس بتسجيل أعلى سرعة متوسطة في لفة تأهيلية بلغت

264.362 كيلومتراً في الساعة، وذلك خلال سباق مونزا الإيطالي في عام 2020.

بدوره يحمل الهولندي ماكس فيرستابن الرقم القياسي لأسرع لفة في تاريخ «فورمولا 1» خلال سباق رسمي، حيث سجل هذا الرقم في سباق جائزة إيطاليا الكبرى لعام 2025 بزمن قدره (1:18.792)، ليكسر بذلك الرقم القياسي السابق الذي استمر لمدة خمس سنوات، وكان من نصيب لويس هاميلتون على نفس الحلبة في عام 2020.

حالات استبعاد

كما أن النجاح يرافق مسيرة أبطال هذه الرياضة السريعة، فإن الفشل كذلك قد يكون من نصيبهم أو نصيب غيرهم أيضاً، وأحياناً لعوامل لا يتسببون بها مباشرة ضمن السباقات، حيث يتعرضون لحالات استبعاد قد تكون شركاتهم أو أطراف أخرى مسؤولة عنها، وأحياناً تكون غريبة.

ففي جائزة الصين الكبرى لهذا العام 2025، تم استبعاد ثلاثة سائقين بعد السباق هم شارل لوكلير الذي يحمل جنسية موناكو وينافس لصالح فريق فيراري، والفرنسي بيير غاسلي الذي يقود إحدى سيارات فريق «ألفا توري»، والبريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس، وذلك بسبب مخالفات في وزن السيارة وكتلة الانزلاق.

بدورها شهدت جائزة البرازيل الكبرى عام 1985 استبعاد السائق الإيطالي إيليو دي أنجيليس لأن سيارته كانت خفيفة جداً، وبفارق كيلوغرامين فقط.

من جهته كان الأسطورة مايكل شوماخر ضحية للاستبعاد في جائزة كندا الكبرى عام 1997، وذلك بعد أن تجاهل العلم الأسود وقام بتجاوز متنافسين آخرين تحت ظروف سيارة الأمان.

أما في جائزة البرازيل الكبرى لعام 2003، فقد تم إعلان الفنلندي كيمي رايكونن فائزاً بعد السباق بساعات، ثم سُحب منه الفوز بسبب خطأ في التوقيت، ليتم منحه بعد عدة أيام إلى الإيطالي جيانكارلو فيسيكيلا.

الأكثر فوزاً موسمياً

كل المهتمين لديهم المعرفة الكافية بالانتصارات التي حققها نجومهم المفضلون وكم عدد بطولاتهم، لكن ليس لدى الكثير اطلاع على مرات الفوز في موسم واحد، ومن هم السائقون الذين يتصدرون هذه القائمة.

الجواب هو التالي، حيث إن الهولندي ماكس فيرستابن ينفرد بالصدارة بفارق مريح، ذلك لأنه أحرز الفوز في 19 سباقاً لموسم عام 2023، يليه الألماني سيباستيان فيتيل الذي فاز في 13 سباقاً عام 2013، ثم مواطنه مايكل شوماخر بواقع 13 سباقاً في عام 2013، ثم البريطانيين لويس هاميلتون برصيد 11 سباقاً في أربعة مواسم متفرقة هي 2014 و2018 و2019 و2020، ونايجل مانسيل الذي حقق 9 انتصارات في موسم 1992.

ساهم في تقريب المسافات وجعل العالم مكاناً واحداً

الطيران المدني في يومه العالمي... رائد العولمة والتطور

يصح القول في المجال الذي نتحدث عنه في هذا المقال أن ما قبله ليس كما بعده، إذ أنه مجال أحدث ثورة حقيقية منذ إنشائه وبدء نشاطه، ونجح في تغيير كل المفاهيم فيما يتعلق بحركة التنقل حول العالم.

إنه مجال الطيران المدني الذي كان له أكبر الأثر في تعزيز العولمة من خلال تقريب المسافات وجعل العالم كله يبدو كأنه مكان واحد يسهل التنقل داخله، فبات السفر من دولة إلى أخرى ومهما بعدت المسافات، يُختصر بساعات معدودة بعد أن كان يستغرق أياماً وشهوراً في الماضي.

ومنذ بدايته، شهد هذا المجال تطوراً متواصلاً، فضلاً عن منافسة تجارية، كما تميّز بأنه المجال الذي يقدم أعلى تقنية في العالم بصناعة المحركات وتشغيلها، ذلك أن التحليق في الجو يتضمن الكثير من المخاطر، لاسيما أن أي حادث يكون له تبعات وعواقب كارثية.

لذلك تعتبر هذه الصناعة دقيقة للغاية من حيث شروط الأمن والسلامة، وربما لهذا السبب لم تستطع سوى شركتين فقط في فرض ناقلاتهما التجارية في كافة أنحاء العالم، في حين اقتصر نشاط الشركات الأخرى على أسواقها المحلية بشكل عام، وأحياناً بعض الأسواق الصغيرة المحيطة ببلد المنشأ. ولأنه مجال مهم للغاية كما أسلفنا، فقد خصصت الأمم المتحدة يوماً دولياً له، وذلك في 7 ديسمبر من كل عام.

يوم وهدف

يهدف يوم الطيران المدني الدولي إلى المساعدة في توليد وتعزيز الوعي العالمي بأهمية الطيران المدني الدولي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول، كما يشير إلى أهمية الدور الفريد لمنظمة الطيران المدني الدولي في مساعدة الدول على التعاون وتحقيق شبكة عالمية حقيقية للنقل السريع في خدمة البشرية جمعاء.

ويوافق اليوم تاريخ 7 ديسمبر، حيث بدأت منظمة الطيران المدني الدولي بالاحتفال به منذ عام 1994، وكان ذلك في الذكرى الخمسين لتوقيع اتفاقية الطيران المدني الدولي في شيكاغو عام 1944، والتي هدفت في حينها إلى إرساء التعاون في مجال النقل الجوي بين الدول.

وبعد الشروع في حقبة جديدة بمجال التنمية المستدامة على الصعيد العالمي، برزت أهمية الطيران كمحرك للتواصل العالمي في تحقيق أهداف اتفاقية شيكاغو، وذلك من خلال اعتبار الرحلات الدولية ركيزة رئيسية في تمكين السلام والرخاء العالميين.

وكل خمس سنوات، وبالتزامن مع احتفالات الذكرى السنوية لإنشاء منظمة الطيران المدني الدولي، يختار مجلس منظمة الطيران المدني الدولي موضوعاً خاصاً للاحتفال بيوم الطيران المدني الدولي، فيما يقوم ممثلو المجلس خلال الفترات التي تأتي بين هذه السنوات، باختيار الموضوع للفترة الفاصلة لمدة أربع سنوات كاملة.

تاريخ الطيران المدني

كغيره من المجالات والقطاعات، فقد شهد الطيران المدني عدة مراحل من التطور في تاريخه، حيث بدأ تاريخه مع رحلات المنطاد الأولى في عام 1783، وتطور إلى أول رحلة طائرة ناجحة بمحرك للأخوين رايت في عام 1903.

بعد ذلك، بدأت رحلات الركاب المدنية في عام 1914، الأمر الذي مهد الطريق لتأسيس شركات الطيران وإنشاء منظمات دولية لتنظيم الحركة الجوية، ومن أبرزها منظمة الطيران المدني الدولي «إيكاو»، وكان ذلك في عام 1947.

مراحل أولى

في هه المرحلة سنتحدث عن التنقل بالمنطاد، والذي كان أولها المنطاد الهوائي الساخن، وذلك في عام 1783، عندما قام الأخوان الفرنسيان جوزيف-ميشال وجاك-إتيان مونغولفييه بأول رحلة ناجحة بمنطاد

هـواء سـاخن غـير مقيّد، وهـو ما يمثـل بداية عـصر الطـيران المـدني.

تـلا ذلـك المنطاد الغازي، ومـن خلاله تطورت الفكرة إلى اسـتخدام غـاز الهيدروجين، والذي كان أخـف وزنـاً مـن الهواء، الأمر الذي سـمح للبالونات بالطيران لمسـافات أطول.

وفي عـام 1852، ظهـر المنطـاد الموجـه، حيـث كان هـنري جيفـارد أول مـن قـام برحلـة في منطـاد بهـذه التقنيـة، حيـث كان مـزوداً بمحـرك بخـاري، مـا أدى إلى تطويـر مفهـوم الطـيران الموجـه.

وهنـا نصـل إلى أولى الطائـرات، ونعنـي بهـا الطائـرات الشراعيـة، والتـي بـرزت في عـام 1896، ذلـك عندمـا قـام أوتـو ليلينثـال بـأول طـيران شراعـي ناجـح، لكنـه ظـل غـير عمـلي لنقـل الـركاب.

أمـا أول طائرة بمحرك، فقـد انطلقت للمرة الأولى في 17 ديسـمبر مـن عـام 1903، وهو إنجـاز حققـه الأخـوان رايـت، والذيـن بذلـك يكونـان قـد نجحـا في تحقيـق حلـم الطـيران بمحرك.

باكورة المدني

فيـما يعتبر باكورة الطيران المدني، شـهد تاريخ 1 يناير 1914، أي أول يـوم في تلـك السـنة، إجـراء أول رحلـة ركاب مدنيـة باسـتخدام طائـرة في الولايـات المتحـدة الأميركيـة، حيـث طـار راكـب مدفوعـاً بالأجرة عبر خليـج تامبا.

وبعـد أن أثبتـت التجـارب أن حلـم الطيران هو بالفعـل واقـع، وبعـد نحـو عقديـن مـن الزمن، وهـو وقـت متأخـر كان مـن أسـبابه انـدلاع الحـرب العالميـة الأولى، دخلـت شركات الطيران عـلى الخـط، وذلـك مـن خـلال تأسـيس أول شركات وطنيـة، كانت أولاها في الشرق الأوسـط شركـة «مـصر للطـيران»، وذلـك في عـام 1932.

وبعـد سـنوات مـن التجـارب والأبحـاث والجهـود المضنيـة، أدت التطـورات التكنولوجيـة إلى إنشـاء طائـرات أكـبر وأكـثر سرعـة، ولا شـك أن أبرزهـا حاليـاً كل مـن «إيربـاص» الأوروبيـة، و«بوينـغ» الأميركيـة، واللتـان تسـيطران فعليـاً عـلى سـوق إنتـاج الطائـرات في العـالم بـأسره.

جهود تنظيمية

طبعـاً وكأي قطـاع ناشـط، كان مـن الضروري تنظيـم عمـل قطـاع الطـيران المـدني عنـد بـدء نشـاطه، ولذلـك تـم تأسـيس هيئـات تنظيميـة، أبرزهـا منظمـة الطـيران المـدني الـدولي «إيـكاو»، وكان ذلـك في عـام 1947، حيـث هدفـت إلى تطويـر معايـير وخطـوط إرشـادية للطـيران المـدني الـدولي، وتسـهيل حركـة الطائرات عـبر الحدود، وضمان سـلامة وأمـن الطـيران.

إلا أن تأسـيس هـذه المنظمـة لم يكن الخطوة الأولى في مسـار التنظيم، إذ أنها جاءت نتيجة لاتفاقيـة عُرفـت باسـم «اتفاقيـة شـيكاغو»، والتـي صادقت عليهـا 52 دولة في ذلك الحين، وهـي التي وضعت أسـس التعـاون الدولي في الطـيران المـدني، تلـك الأسـس التـي أدت إلى تأسـيس منظمـة الطيران المـدني الدولي.

على أرض الواقع

بـدأ تاريـخ الطـيران المـدني مـع أول رحلـة

جوية تجارية مجدولة في عام 1914، ثم تسارع نموه بعد الحرب العالمية الأولى والثانية، وتحول من مغامرة خطيرة إلى وسيلة سفر جماهيرية.

ففي الأول من يناير 1914، قاد الطيار الأميركي توني جانوس أول رحلة طيران تجارية منتظمة في العالم، حيث أقلع على متن طائرة «بينويست 14» من سانت بطرسبرغ بولاية فلوريدا، ليهبط في تامبا بعد رحلة قصيرة.

ورغم أن تلك الرحلة كانت خطوة مهمة، إلا أن تركيز الطيران بقي عسكرياً خلال الحرب العالمية الأولى، والتي بعد انتهائها، تم تكييف العديد من الطائرات الحربية لنقل الركاب والبضائع، الأمر الذي ساعد على تمهيد الطريق لنمو الطيران المدني.

وخلال الفترة ما بين الحربين العالمية الأولى والثانية، أي خلال الأعوام من 1918 إلى 1939، حصلت تطورات كبيرة في تكنولوجيا الطيران، ساهمت في جعل الطائرات أكثر أماناً وراحة وسعة، وكان من بينها «دوغلاس دي سي3-» التي أحدثت ثورة في النقل الجوي.

كما شهدت تلك الفترة ظهور ونمو شركات الطيران، ومن بينها شركة «مصر للطيران» في عام 1932، التي أصبحت أول شركة طيران في الشرق الأوسط وسابع أقدم شركة في العالم.

طائرات نفاثة

بعد الحرب العالمية الثانية، تسارع نمو الطيران التجاري باستخدام الطائرات والمطارات العسكرية السابقة، في حين كانت اتفاقية شيكاغو في عام 1944 الرافد الأساسي لهذا التطور، حيث اجتمعت 52 دولة في شيكاغو لتوقيع اتفاقية الطيران المدني الدولي، بهدف تعزيز التعاون وضمان سلامة وأمن الطيران العالمي، في حين أدت هذه الاتفاقية إلى تأسيس منظمة الطيران المدني الدولي «إيكاو» في عام 1947.

وكنتيجة لهذا التطور والتنظيم، دخل عصر الطائرات النفاثة في عام 1952، وكانت «دي هافيلاند كوميت» أول طائرة ركاب نفاثة تجارية في العالم تدخل الخدمة، ما أحدث ثورة في سرعة وكفاءة السفر الجوي.

بعد ذلك توالت التطورات، حيث شهدت فترة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي ظهور طائرات عملاقة مثل «بوينغ 747»، ما زاد من سعة الركاب وجعل السفر الجوي متاحاً لشرائح أوسع من السكان.

كما استمر الابتكار التقني في تطوير صناعة الطيران، من الطائرات الأولى المصنوعة يدوياً إلى الطائرات المصممة بالكامل بواسطة الكمبيوتر، ومن بينها «بوينغ 777».

أما اليوم، فقد أصبح الطيران المدني محركاً أساسياً للعولمة، حيث يربط بين الثقافات والاقتصادات حول العالم.

كما تجدر الإشارة إلى أن الطيران المدني ينقسم إلى فئتين، الأولى هي طيران المسافرين التجاري، وهذه الفئة تشمل جميع الرحلات الجوية لنقل الركاب والشحن التي تعمل على خطوط ومواعيد منتظمة، في حين أن الفئة الثانية هي الطيران العام، والتي تتضمن جميع رحلات الطيران المدني الأخرى، من الخاص أم التجاري.

مهام تنظيمية

قد يسأل البعض ما هي مهام ومسؤوليات المنظمة الدولية للطيران المدني، وللإجابة على هذه التساؤلات، يجب الإشارة إلى أن لدى كل دولة عضو في المنظمة هيئة طيران مدني تشرف على منح التراخيص للأفراد، وتنظيم التدريب الأساسي، وإصدار التراخيص والشهادات، وإجراء مراقبة السلامة للمشغلين التجاريين، فضلاً عن إصدار شهادات التسجيل وشهادات صلاحية الطيران للطائرات المدنية، وكذلك الإشراف على سلامة منظمات الصيانة.

ومن مهمات تلك الهيئات الوطنية أيضاً، تصميم وتشييد المطارات، وإدارة المرور في المجال الجوي للبلد، وغير ذلك من أمور كلها تهدف إلى التسيير السليم والآمن لحركة الطيران المدني.

أرقام لافتة

إليكم بعض الأرقام اللافتة المرتبطة بقطاع الطيران المدني:

في عالم اليوم، يطير نحو 12 مليون مسافر يومياً في طائرات توصله إلى حيثما يريد، ذلك أنه تم إنشاء مطارات في جميع أنحاء العالم وتطورت لاستقبال كافة أنواع الطائرات.

أكبر طائرة من حيث حجم الركاب هي «إيرباص A380» التي تصل قدرتها الاستيعابية القصوى إلى 853 راكباً.

يتم سنوياً نقل أكثر من 4 مليارات مسافر حول العالم، والرقم مرشح للازدياد مع استمرار التطور في هذه الصناعة.

يوفر قطاع الطيران فرص عمل لأكثر من 10 ملايين شخص حول العالم لضمان تشغيل قرابة 120 ألف رحلة يومياً.

كما يساهم نشاط الطيران المدني في دعم نحو 65.5 مليون وظيفة أخرى حول العالم في مختلف المجالات.

يساهم قطاع الطيران المدني في تحقيق عوائد مالية بقيمة 2.7 تريليون دولار أميركي في النشاط الاقتصادي العالمي.

روبوت الخدمات المنزلية

كشفت شركة «1 إكس» عن أول روبوت بشري خاص بها وجاهز للطلب المباشر من المستخدمين تحت اسم «نيو» (NEO)، وهو مصمم خصيصاً للمساعدة في الأعمال المنزلية.

ويأتي الروبوت الجديد بطول يصل إلى 1.68 متر ووزن 29.5 كيلوغرام في المتوسط، مع تصميم أنيق وعصري لا يجعله منفراً أو جاذباً للأنظار بشكل سيء، في حين يصل سعره إلى 20 ألف دولار تقريباً، حيث تتيح الشركة الحجز المسبق عليه مقابل 200 دولار فقط، كما يتوفر نموذج اشتراك شهري بديل لسعر الروبوت مقابل 500 دولار شهرياً.

ويتمتع الروبوت بمجموعة من المزايا الفريدة إلى جانب تصميمه غير المنفر، إذ تدعي الشركة بأنه قادر على أداء مختلف المهام المنزلية، بما فيها الغسيل وترتيب المنزل وحتى فتح الأبواب وشراء الاحتياجات.

كما يستطيع «نيو» حمل الأوزان حتى 25 كيلوغراماً، ورفع 70 كيلوغراماً كحد أقصى لقدرته العضلية، فيما تغطي جسمه طبقة قماشية ناعمة تجعل ملمسه ناعماً وغير منفر.

ويمتاز الروبوت بحركة ناعمة وسلسلة للغاية تشبه حركة الإنسان، ويعود الفضل في ذلك إلى منظومة المحرك الذي يعمل بالأوتار.

ويحمل الروبوت بداخله نموذج ذكاء اصطناعي يحاكي «شات جي بي تي» و«جيميناي» لسهولة استخدام الروبوت والتعامل معه، كما يأتي مزوداً باتصال بشبكات الإنترنت اللاسلكية والبلوتوث وشبكات الجيل الخامس أيضاً، في حين تعمل بطاريته بشكل مستمر لمدة 4 ساعات.

ويتم التحكم في الروبوت بشكل أساسي عبر التحدث إليه بفضل نموذج الذكاء الاصطناعي الموجود بداخله، وهي الآلية التي تستخدم كذلك لتدريب الروبوت على أداء مختلف المهام.

الذكاء يربط تطبيقاتك

أعلنت شركة «أوبن إيه آي» عن إطلاق مجموعة جديدة من التكاملات داخل تطبيق «تشات جي بي تي»، تتيح للمستخدمين ربط حساباتهم مباشرة مع عدد من الخدمات الشهيرة مثل «سبوتيفاي» و«كانفا» و«فيغما»، بالإضافة إلى «إكسبيديا» و«بوكينغ». وتهدف هذه الخطوة إلى جعل «تشات جي بي تي» منصة مركزية يمكن من خلالها تنفيذ مختلف المهام اليومية من مكان واحد، دون الحاجة إلى الانتقال بين التطبيقات.

وبات المستخدم قادراً الآن على الطلب من «تشات جي بي تي» إنشاء قائمة تشغيل موسيقية على «سبوتيفاي»، أو تصميم عرض تقديمي عبر «كانفا»، أو البحث عن فندق ورحلة طيران مناسبة عبر «بوكينغ» أو «إكسبيديا»، وذلك دون مغادرة واجهة الدردشة.

وتعتمد الميزة الجديدة على ربط «تشات جي بي تي» بالتطبيقات الخارجية التي يستخدمها الأفراد يومياً، بحيث يمكن تنفيذ أوامر العمل والترفيه والتعليم من مكان واحد. وعلى سبيل المثال، يمكن للمستخدم أن يكتب أمراً بسيطاً من خلال عبارة «أنشئ قائمة تشغيل موسيقية هادئة على سبوتيفاي»، فيقوم المساعد الذكي بالتنفيذ فوراً من خلال التطبيق المرتبط. وعن كيفية تفعيل التكاملات، فإنه يتم تسجيل الدخول إلى حساب المستخدم في «تشات جي بي تي»، ثم كتابة اسم التطبيق المطلوب في بداية المحادثة، فيتولى المساعد إرشاد المستخدم خطوة بخطوة لإتمام تسجيل الدخول وربط الحساب.

أما أبرز التطبيقات المدعومة، فهي «سبوتيفاي»، حيث يتيح للمستخدم إنشاء قوائم تشغيل موسيقية مخصصة بناءً على الحالة المزاجية أو الذوق الموسيقي، واقتراح فنانين وأغنيات جديدة، بالإضافة إلى تعديل المكتبة الموسيقية بإضافة أو حذف عناصر. وفيما يتعلق بتطبيق «كانفا»، فإن الربط يساعد في تصميم منشورات وسائل التواصل الاجتماعي والعروض التقديمية والبوسترات عبر أوامر نصية بسيطة، مع إمكانية تحديد الألوان والخطوط والمقاسات، ثم تعديل التصميم لاحقاً.

وبالنسبة لتطبيق «فيغما»، فإن الربط يوفر أدوات لتصميم المخططات التفاعلية وخرائط التدفق، كما يتيح إعداد خريطة طريق للمشاريع (Product Roadmap) مع تحديد المواعيد النهائية والتسليمات الخاصة بالفريق.

يبقى أنه في تطبيقي «بوكينغ» و«إكسبيديا»، فإن الربط مع «تشات جي بي تي» يتيح البحث عن فنادق ورحلات جوية وفقاً للميزانية وعدد المسافرين والموقع، مع خيارات إضافية مثل الإفطار المجاني أو القرب من وسائل النقل.

ذاكرة الماضي

منذ أكثر من 60 عاماً، ومجلة "الكويتي" تصدر بانتظام، متناولة من خلال موضوعاتها المتخصصة مختلف الأنشطة والمبادرات والمشاريع التي تنفذها شركة نفط الكويت، ومسلطة الضوء على إنجازات ونجاحات أبنائها المبدعين. ومع مرور السنين، تغيّرت المجلة في الشكل والتصميم وفي بعض المضمون، مواكبة التطور التكنولوجي والتقني المتسارع، لكنها مازالت تحتفظ بنفس الروح والجوهر وعبق التاريخ بين صفحاتها، مرتكزة على المبادئ والقيم الراسخة للشركة والقطاع النفطي بشكل عام.
وانطلاقاً من مبدأ التطوير، سنخصص هذه المساحة لنشر بعض المقتطفات الأرشيفية والصور من أعداد سابقة لمجلة "الكويتي".

لكتابة هذه الفقرة الأخيرة من صفحات مجلتنا، قمنا بالاستعانة بالعدد رقم 1016 الصادر في 8 ديسمبر من عام 1984، حيث إننا ومن خلال تصفحنا للعدد المذكور، لفت نظرنا موضوعان مهمان، كل منهما تم نشره على ثلاث صفحات.

فعلى الصفحات 2 و3 و4 من العدد، يمكننا قراءة مقال إيجابي يتمثل في زيارة قام بها عدد من الإعلاميين الأجانب إلى شركة نفط الكويت، وذلك على هامش القمة الخليجية الخامسة التي استضافتها دولة الكويت في تلك الفترة، والتي كانوا يتولون تغطيتها لصالح وسائل الإعلام التي يعملون فيها.

فقد قامت وفود إعلامية أجنبية بزيارة إلى عدد من منشآت شركة نفط الكويت، ومن بينها معرض الشركة في الأحمدي، وميناء الأحمدي، ومركز التجميع 22، وعادوا بانطباعات إيجابية، ليس فقط فيما يتعلق بالشركة وأعمالها، ولكن أيضاً بالنسبة لدولة الكويت، حيث أشادوا بالتطور الذي شهدته مؤخراً وبمسيرة النهضة فيها.

كما انضم إلى الجولة مصورون من محطات تلفزيونية أميركية واسبانية، وعادوا بلقطات عديدة تم بثها في وقت لاحق على شاشات المحطات التي يتبعون لها.

أما الصفحات 8 و9 و10، فقد احتوت على مقابلة خاصة أجريت مع عبداللطيف التورة، والذي كان في حينها يتولى منصب المساعد التنفيذي للعضو المنتدب للتخطيط في مؤسسة البترول الكويتية.

والملفت في هذه المقابلة هو أن التورة سيصبح بعد نحو 14 عاماً الرئيس التنفيذي للشركة، وهو موقع تولاه للفترة من 1998 إلى 2001، وكان الرئيس الثالث عشر لنفط الكويت.

وتحدث التورة في المقابلة عن الصناعة النفطية الكويتية ومدى التطور الذي شهدته، وعن سياسة مؤسسة البترول الكويتية التي كانت في عامها الرابع بعد التأسيس.

وفود اعلامية اجنبية تزور المعرض

○ « الكويتي » تستطلع اراء رجال الاعلام الاجانب عن زيارتهم للكويت ولمعرض الشركة

ضمن برنامج الزيارات الذي جرى اعداده للوفود الاعلامية التي زارت الكويت لتغطية القمة الخليجية الخامسة التي عقدت في الكويت في الفترة من ٢٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤ . قام عدد من رجال الاعلام الاجانب من محررين ومصورين بزيارة للشركة . وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٧ نوفمبر ١٩٨٤ .

وكان في استقبال رجال الاعلام لدى وصولهم الى المعرض . السيد صبيح الكاظمي . مدير قسم المعارض والزيارات الذي رحب بهم اجمل ترحيب . وتمنى لهم التوفيق في مهمتهم الاعلامية .

بعد ذلك . توجه الاعلاميون الى المعرض واستمعوا الى شرح مفصل عن المعروضات من السيد مبارك العبيدي . كبير امري الاعلام . ثم شاهدوا فيلم « صور من الفط » بقاعة السينما بدائرة الاعلام . ثم قاموا بزيارة شركة التصنيع .

هذا . وقد قام عدد من المصورين يمثلون محطات التلفزيون الامريكية والاسبانية بزيارة لبعض المنشآت النفطية في منطقة ميناء الاحمدي حيث قاموا بتصويرها لعرضها في تلفزيوناتهم بالاضافة ضمن التطبيقات العملية التي اعدوها عن الكويت .

وقد رافق الاعلاميين في هذه الجولة السيد رعد الجندل . كبير امري السمعيات والبصريات والتشريف من قبل الشركة في المركز الاعلامي والسيد / سليف خميري امير السمعيات والبصريات في دائرة الاعلام .

●●●

« الكويتي » التقت عددا من اعضاء الوفد الزائر . واستطلعت اراءهم حول زيارتهم للكويت . ومن مهمتهم الاعلامية .

السيد هيكر الي

○ السيد هيكر الي . من صحيفة « الهندو - اليومية الهندية » قال

- لقد كنت اتطلع الى زيارة الكويت منذ فترة . وقد سررت جدا عندما كلفتني ادارة الصحيفة بتغطية انباء القمة الخليجية الخامسة .

خلال زيارتي للشركة لفت انظاري .

السيد رومان ستيفركي

○ السيد رومان ستيفركي . مراسل وكالة الانباء البولندية . قال .

لقد سررت جدا وانا اشارك زملائي الصحفيين من جميع انحاء العالم في تغطية انباء القمة الخليجية الخامسة .

والتقت « الكويتي » ايضا السيد جاسم محمد الخرق . عضو لجنة العلاقات العامة في المركز الاعلامي الذي رافق الوفد الاعلامي الزائر . فقال

السيد جاسم الخرق

انها بادرة طيبة وجميلة ان ينعقد مؤتمر القمة الخليجي الهام . كما احتضنت من قبل الكثير من المؤتمرات والاجتماعات والندوات الهامة .

وبالنسبة للمركز الاعلامي فاستطيع القول بانه وفر كل ما يحتاج اليه الصحفي من محتويات صحفية . ووسائل الاتصالات السريعة . والتلكس الخارجي المباشر . وغيرها .

وقد وجدنا بان جميع رجال الاعلام متفاهمين فيما بينهم . ومتعاونين مع المسؤولين في المركز وباقي المسؤولين في الدولة .

وقد اجمع الاعلاميون بانهم فوجئوا بوجود هذا العدد الضخم من زملائهم وبتوفير كافة التسهيلات لهم .

الوفود الاعلامية في المعرض

واقولها بكل صراحة بانني لم اكن اتوقع وجود مثل هذه التسهيلات والامكانيات المتاحة والقائمة مثل هذا المؤتمر .

وقد استطعنا . كاعلاميين . ان نحصل على كل ماتحتاج اليه من وسائل ومواد ومعلومات . ليس فقط فيما يتعلق بالمؤتمر بل بمختلف اوجه النهضة التي تشهدها الكويت . وليس فقط من الكويت بل عن باقي دول مجلس التعاون الخليجي .

وهكذ عد معلوماتي . فانني لم اعتبر نفسي اعلاميا بهذه الصفة واتم اعتبر نفسي حتى الان .

وتتيح هذه الفرصة لاقدم الشكر الى وزارة الاعلام بدولة الكويت على توفير الخدمات والتسهيلات اللازمة في وللاخوانى الصحفيين من جميع اقطار العالم وذلك لتغطية انباء المؤتمر .

السيد ليفنج جودونغ

○ السيد ليفنج جودونغ . مراسل وكالة الانباء الصينية قال .

- الكويت دولة حديثة ومتقدمة . والشعب الكويتي شعب طيب وكريم . والشعر بالتالي بين الجراني واصدقائي في هذه الدولة الخليجية .

لقد قرات عن الكويت ودول الخليج الاخرى كثيرا . وكنت اتمنى ان اشاهد

السيد فريدس هيدي

الخليج . التي تصدر في دولة البحرين بالغة الانجليزية . قال .

- اني اصل في البحرين منذ حوالي خمس سنوات . وفي زيارتي هذه للكويت وجدت التشابه - وربما التطابق - في اوجه الحياة بين الشعب الكويتي والشعب البحريني .

وفورات في حجم الانفاق

○ يحتاج ترشيد الانفاق الى تخطيط مسبق فكيف خطط المؤسسة لتحقيق وفورات مالية في حجم الانفاق ؟

تماشيا مع الضرورات الاقتصادية بترشيد الانفاق وخفض التكلفة . اعادت المؤسسة النظر في اساليب التشغيل والتطوير لتتناسب مع احتياجات الانتاج بجانب المحافظة على مستوى الاداء ورفع كفاءته . وبالتالي ستحقق المؤسسة نتائج ايجابية في هذا المجال . والنظرة المهمة في هذا المجال هي التوسع في بعض نشاطات المؤسسة التي ترى بان لها مردودا اقتصاديا وتدعم تحسين المدخل في المجال النفطي مع الامكانية التسويقية للمنتجات النفطية .

ان خطة المؤسسة في مجال ترشيد الانفاق تتمثل في زيادة دخل المؤسسة وتخفيض الاستثمارات التي تعطي مردودا اكثر ومواكبة للتغيرات الحالية في مجال النفط والمنتجات .

ومن امثلة تنفيذ هذه الخطة قيام شركة ناقلات النفط الكويتية بتحويل بعض ناقلاتها لنقل منتجات مكررة . وهذه اول شركة في العالم تقوم بهذه التجربة . وقد بدانها في مطلع هذا العام وما زالت مستمرة عليها . ولا شك ان مثل هذه التجربة توفر الكثير من المصروفات . وقد بدات الكثير من الشركات العالمية العاملة في نفس المجال بدراسة هذه التجربة بكل اهتمام .

ولعل ابرز مثال في مجال ترشيد الانفاق هو تحديث الصمامي الثلاث والتي تخدم الاغراض الاستراتيجية والاقتصادية للمؤسسة وتواكب التغييرات في السوق النفطية .

ففي الجانب الاقتصادي . فان هذا الانجاز يقلل من نسبة زيت الوقود في

من هنا راى الدولة بان وجود الشركات النفطية على وضعها في السابق لا يخدم هذه السياسة لا في الوقت الحاضر ولا في المستقبل . ومن ثم فان اعادة تنظيم القطاع النفطي والوصول الى الوضع الحالي تانلائمة النفطية . يخدم المصلحة العامة للشركات نفسها والدولة ككل .

ان كل شركة في مجال تخصصها تستطيع ان تحدد بصورة توضح مدى الاستفادة من عملياتها وكيفية الوصول بها الى الحد الامثل . وقد وضعت المؤسسة في الاعتبار جميع الامكانيات المتوفرة في القطاع النفطي للوصول الى هذا النمط النموذجي للعمل .

ان هذا التنسيق النوعي يعطي كل شركة على حدة فرصة اكبر لتطوير اعمالها . وهذا هو احد اهداف المؤسسة .

اما دور التخطيط في نجاح اعمال المؤسسة فواضح ومتوخى . وذلك ان التخطيط ينظر الى كل شركة باعتبارها جزءا حيا من المؤسسة . وان متابعتها من قبل التخطيط يمنع التشابه او التشاكل في العمليات التي تقوم بها كل شركة على حدة .

ان جهاز التخطيط يخدم ويوضح لجميع الشركات سياسة المؤسسة في تحقيق التوجه العام لكل شركة بالشكل الذي لا يتعارض مع اهداف المؤسسة .

المؤسسة حققت نتائج ايجابية اثمرت وفورات ملموسة في حجم الانفاق

الامور من عدة نواحي منها الاستراتيجية والاقتصادية وغيرها مما يخدم تطلعات المؤسسة .

ثانيا : دائرة للاستشارى خارج الكويت وذلك بهدف متابعة استثمارات المؤسسة . وابرز مثال على ذلك عمليات شركة ستاندرد الملوكة بالكامل للمؤسسة حيث يتم متابعتها والمساهمة فيها وذلك بتوجيهها والمشاركة معها في مجالات كثيرة وخاصة تلك التي تتعلق بمجال الاستثمار والتوسع في العمليات . بالاضافة الى متابعة عمليات الشركة ومناقشة الخطة الاستراتيجية لها والمساهمة في وضع سياسة الشركة على الدى البعيد .

والجدير بالذكر ان العاملين في جهاز التخطيط في المؤسسة لهم خلفيات فنية من خلال عملهم في مجال البترول . كما لهم خلفيات في الدراسات الاقتصادية التي تتعلق بهذا المجال .

نمط نموذجي للعمل

○ لا شك ان قيام المؤسسة لم يات من فراغ ولابد ان يكون قد سبقه تخطيط علمي شامل . فما هو دور هذا التخطيط في قيام المؤسسة وفي نجاح اعمالها ؟

ان سياسة الدولة في هذا المجال هي المحافظة على الثروة النفطية واستغلالها بافضل السبل المتاحة .

السيد / عبداللطيف الثورة لـ « الكويتي »

الصناعة النفطية الكويتية وصلت الى اعلى مستويات

○ سياسة مؤسسة البترول الكويتية هي المحافظة على الثروة النفطية واستغلالها بافضل السبل المتاحة

قال السيد عبد اللطيف حمد الثورة . المساعد التنفيذي للعضو المنتدب بشركته الحالي تخدم المصلحة العامة للشركات النفطية العاملة في الدولة ككل .

واضاف . في لقاء خاص مع . الكويتي . بان النتائج التي وصلت اليها المؤسسة والتصورات المرسومة للمستقبل تشير الى ان قيام المؤسسة خدم الصناعة النفطية الكويتية بحيث اصبحت تتفوق على الكثير من الشركات النفطية العالمية رغم عمرها القصير .

واكد على ان المحافظة على الثروة النفطية . واستغلالها بطريقة مثلى تاتي على راس توجهات المؤسسة .

وفي ما يلي نص اللقاء .

○ للتخطيط مفهوم خاص في كل مجال . فهل لهذه الكلمة مفهوم خاص في المجال النفطي ؟

- لابد ان يكون للتخطيط في اي مجال له مفهوم خاص ومحدود لتحقيق اهدافه حتى نستطيع الوصول لنتائج ايجابية . ورغم ان مجال النفط واسع في عمليات الا انه من الضروري وضع اهداف واضحة تخدم سياسة او اتجاها معينا مطلوب تحقيقه في فترة زمنية معينة اما سنة او ثلاث سنوات او اكثر حسب الاسس الموضوعة وتعالج مجالا معينا او تربط بين عمليات معينة في النشاطات النفطية منها الانتاج او التكرير او التسويق وغيرها من المجالات الكثيرة المتعلقة بالعمليات النفطية .

التخطيط للداخل والخارج

○ بصفتك المساعد التنفيذي للعضو المنتدب للتخطيط . ما هي المهام التي يقوم بها جهاز التخطيط في المؤسسة ؟

يقوم جهاز التخطيط في المؤسسة بنشاطين رئيسيين . هما :

اولا : دائرة للتخطيط والتنسيق لعمليات المؤسسة داخل الكويت وخاصة في المشاريع التي تنفذها الشركات التابعة للمؤسسة للتاكد من انها تتناسب مع سياسة المؤسسة في الامدى القريب والبعيد . وكذلك متابعة هذه المشاريع مع الشركات ومناقشتها للخروج بتصور نهائي يخدم المصلحة العامة للمؤسسة بوجه خاص ومصلحة الدولة بوجه عام . ويساهم التخطيط في رسم سياسة المؤسسة على المدى البعيد . وتقييم

كويت جديدة
NEWKUWAIT